أساليب الاتصال والتنشئة السياسية
"تحليل سوسيولوجى لدور الصحافة الإقليمية فى التنشئة السياسية فى المجتمع المحلى"

دكتور

سيد جاب الله السيد

كلية الآداب – جامعة طنطا

قسم الاجتماع

أساليب الإتصال والتنشئة السياسية
تحليل سوسيولوجى لدور الصحافة الإقليمية فى التنشئة السياسية فى المجتمع المحلى

تقديم :

سواء شئنا أم لم نشأ، فلا يوجد أحد قادر على أن ينأى بنفسه عن الوقوع فى دائرة التأثير لنظام سياسى معين. فالمواطن يتعامل مع السياسة عند تصريف أمور الدولة، والمدينة، والمدرسة، والمؤسسات الدينية، والنقابة، والنادى، والحزب السياسى، والجمعيات التطوعية، ووسائل الإعلام... وغير ذلك كثير من منظمات عديدة أخرى. فالسياسة هى حقيقة من حقائق الوجود الإنسانى لا يمكن تجنبها، فكل فرد يجد نفسه مشتركاً بطريقة ما، وفى لحظة ما، فى شكل ما من أشكال النظم السياسية .

وتهتم النظم السياسية الحديثة بنقل معايير المجتمع للسلوك السياسى، وتشترك كل من النظم الديمقراطية والديكتاتورية على السواء فى الاهتمام بالتأثير على الاتجاهات السياسية للمواطنين وتوجيهها نحو ديناميات وأهداف النظام السياسى .

ويعمل كل مجمع على نقل ثقافتة لأعضاء المجتمع، وهذه العملية تسمى التنشئة.

والتنشئة السياسية هى الوسيلة التى عن طريقها تنتقل الثقافة السياسية لأعضاء المجتمع. فالتنشئة السياسية اذن هى عملية تعلم الحياة السياسية وهى الوسيلة التى عن طريقها تبقى الثقافات السياسية أو تتغير. ومن خلال التنشئة يتعلم الأفراد أن يحترموا السلطة السياسية. أن يشاركوا أو لا يشاركوا فى الأنشطة السياسية، وأن يحترموا أو لا يحترموا القانون ، وأن يتسامحوا أو لا يتسامحوا مع الرأى الآخر.

وتستمد التنشئة السياسية أهميتها من كونها تبين لنا كيف يكتسب المواطن معلوماته واتجاهاته ومعتقداته حول النظام السياسى، وأيضا تفسر لنا السلوك السياسى للمواطنين .

ولقد أصبح الإعلام يلعب دوراً فعالاً ومؤثراً فى تشكيل حياة الإنسان وكيانه والبيئة التى يعيش فيها، وإذا كانت هذه الوسائل تعتبر عنصراً حاسماً ومهماً للدولة الحديثة، فهى كذلك آلية أو وسيلة مهمة تنتقل من خلالها المجتمعات التقليدية نحو الحداثة والاندماج السياسى، نظراً لأن وسائل الإعلام تستطيع نشر الرسالة السياسية بشكل ثابت ومتطابق وفى نفس الوقت إلى عدد كبير من الناس، ومن ثم فإنها تستطيع أن تلعب دوراً أساسياً فى

التحديث السياسى والتنشئة السياسية .

ولقد أدى النمو والتطور الهائلان فى علوم الاتصال فى السنوات الأخيرة إلى مضاعفة تأثير وسائل الإعلام فى صياغة ثقافة أى شعب من الشعوب بصفة عامة، والثقافة السياسية بصفة خاصة. فقد أفضى التطور التكنولوجى الهائل فى وسائل الاتصال إلى إحداث تغييرات عميقة فى عملية التنشئة السياسية، بحيث أضعف هذا التطور من تأثير عمليات الاتصال الشخصى فى الوقت الذى تضاعفت فيه قدرة وسائل الإعلام فى تشكيل القيم والاتجاهات خاصة على المدى البعيد.

ومن ثم فإنه لم يعد من الممكن فى نهاية القرن العشرين التقليل من أهمية وسائل الإتصال الجماهيرى وتأثيرها على الثقافة السياسية بصفة خاصة فى إطار تناول قضية التنشئة السياسية للمجتمع المصرى بالبحث والدراسة حيث لا تخفى الأهمية التى تقوم بها الصحافة فى تشكيل الرأى العام، وما تنفرد به بالمقارنة بوسائل الإعلام الأخرى المرئية والمسموعة، وذلك من حيث تميز الصحافة بمتابعة النشر والتعليق على القضايا والمشكلات وعرض الآراء المختلفة بشأنها، مما يمكنها من المساهمة فى تشكيل رأى عام حول بعض المسائل والقضايا السياسية الهامة.

وعلى هذا فقد جاءت أهمية هذا الموضوع الذى نقوم بدراسته والذى يسعى إلى تحقيق ما يلى :

أ- أهداف البحث :

أن لأى بحث علمى هدفاً أو غرضا، يفهم منه عادة لماذا يقوم الباحث بهذه الدراسة وما الذى يبغى الوصول إليه، والهدف من الدراسة الراهنة يقتصر على تحليل مضمون الصحف المحلية بمحافظة الغربية وذلك بقصد تحديد ماهية القيم والاتجاهات والرموز السياسية التى تحويها تلك الصحف وتحديد نوعية الاهتمام عن طريق إبراز المعالجة الصحفية لقضايا التنشئة السياسية. ومدى وعى القائمين بالاتصال بدور الصحافة الاقليمية فى هذا المجال.

ب - فروض الدراسة :

ينطلق هذا البحث من فرض رئيسى أساسى يسعى الباحث إلى محاولة التأكد من مدى صحته من خلال نتائج تحليل مضمون الصحافة الاقليمية ونتائج الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال فى هذه الصحف .

وهذا الفرض مؤداه : أن الصحافة الاقليمية كإحدى وسائل الاعلام تلعب دوراً هاماً فى التنشئة السياسية والتثقيف السياسى فى المجتمع المحلى. وأن هذه التنشئة يختلف مضمونها تبعاً للجهاز السياسى الذى تخضع له الصحيفة .

وهذا الفرض الرئيسى ينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية :-

١- ما مدى اهتمام الصحف الاقليمية بالتنشئة السياسية، وما هى الأهمية النسبية التى أولتها كل صحيفه لهذه القضية .

٢- ما الملامح التفصيلية للرسالة الاعلامية التى قصدت الصحافة الاقليمية نقلها إلى قرائها حول قضية التنشئة السياسية ؟

٣- ما مدى وعى القائم بالاتصال بدور الصحافة الإقليمية فى التنشئة السياسية والتثقيف السياسى؟

ثانياً : المفاهيم الاساسية للدراسة :

تتضمن هذه الدراسة مناقشة مفهومين محوريين بايجاز وهما :-

أ- مفهوم الصحافة الاقليمية :

الصحافة الاقليمية هى عملية إصدار مطبوعات بصفة دورية، وتشمل المطبوعات الجرائد والمجلات العامة والمتخصصة، والتى تختلف فى دوريتها من يومية إلى أسبوعية بالنسبة للجرائد، ومن الاسبوعية إلى الشهرية بالنسبة للمجلات، وهذه المطبوعات تتسم بالتوجه إلى مدينة أو منطقة أو أقليم معين داخل الدولة الواحدة، وبالتالى يكون توجه المضمون اقليمياً أو محلياً بمعنى أنه يركز على تغطية شئون المدينة أو المنطقة أو الأقليم، واهتمامات

جمهورها. إلى جانب اهتمام محدود بتغطية بعض الشئون أو القضايا القومية ذات التأثير على عامة الجمهور(١).

فالصحافة الإقليمية أو المحلية تهتم بالموضوعات ذات الطابع القومى كوسيلة اتصال محدود النطاق، لكنها تهتم اهتماما طاغياً بالأخبار والموضوعات والقضايا المحلية، وهذا الاتجاه يجعل القارى فى المجتمع المحلى يرتبط ارتباطا وثيقا بتلك الصحف، ويشعر أنه ينتمى إليها مثلما ينتمى هو إلى مجتمعه المحلى وبيئته والحى أو الدائرة أو المنطقة الادارية التى يعيش فيها .

ب - مفهوم التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية هى عملية تطورية يتمكن المواطن خلالها من النضوج سياسيا، وخلال هذه العملية يكتسب الفرد معلومات ومشاعر ومعتقدات متنوعة تساعده على فهم وتقييم وارتباط بالبيئة السياسية المحيطة به(٢). وتعتبر توجهات الفرد السياسية جزءاً من توجهاته الاجتماعية العامة، فالمشاعر تجاه الحياه السياسية ترتبط فى الغالب بوجهات النظر الاقتصادية والثقافية .

وبالرغم من عدم وجود تعريف جامع مانع للتنشئة السياسية، وتعدد تعريفاتها بتعدد الكتابة فى موضوعاتها(٣). إلا أن التنشئة السياسية لا تعدو أن تكون قدرة المجتمع على نقل ثقافته وقيمه السياسية من جيل إلى جيل عبر المؤسسات المختلفة الموجودة داخله.

ومن ثم ترتبط التنشئة السياسية ارتباطا وثيقاً بالثقافة السياسية وكلتا الظاهرتين تدخل ضمن بيئة النظام السياسى، وهى البيئة التى تدور فى فلكها كافة المداخلات التى تتدفق إلى الحياة السياسية وتحدد طبيعة التفاعلات السياسية.

ثالثاً : الدراسات السابقة * :

أ- دراسة محمد عرفة (١٩٧٩) والتى استهدفت إبراز دور الصحافة فى التنمية السياسية وخاصة دورها فى بناء المؤسسات السياسية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة .

---

* يتم عرض الدراسات السابقة حسب الترتيب الزمنى للدراسة .

١- تلعب الصحافة دوراً هاماً فى عملية التكامل بأبعاده المختلفة .

٢- تكتفى الصحف اليومية فى معظم الاحيان بوظيفة الاخبار دون وظائف التثقيف والارشاد .

٣- الصحف اليومية وهى تقوم بتغطية عملية بناء التنظيم السياسى لم تكن تمهد للحدث بقدر ما كانت تلهث وراءه، وعلى الرغم من المساحة التى خصصتها الصحف الثلاثة (الاهرام - الأخبار - الجمهورية) لتغطية عملية بناء التنظيم السياسى كانت كافية، فإن هذه الصحف لم تنجح فى المساهمة فى بناء التنظيم ، لأن كل عملية من عمليات بناء التنظيم كانت فى حاجة إلى نوع معين من التغطية الاخبارية .

٤- أن الاتصال الصحفى فيما يتعلق ببناء التنظيم السياسى كان اتصالاً فى اتجاه واحد وبشكل رأسى من أعلى إلى أسفل، أو من السلطة إلى الجماهير(٤) .

ب - دراسة " جارمون واتكن ١٩٨٦" والتى استهدفت التعرف على تأثير وسائل الاتصال (الراديو - التليفزيون- الجرائد - المجلات) على كل من المعرفة السياسية والسلوك السياسى، وسعت إلى معرفة تأثير هذه الوسائل على نوعين من المعرفة السياسية وهما المعرفة بالأحداث الجارية، والمعرفة بالمعلومات الأساسية مثل الحقائق التاريخية، وكذلك تأثير هذه الوسائل على نوعين من السلوك السياسى والمناقشات السياسية والمشاركة السياسية، واجريت هذه الدراسة على اربع مجموعات من الشباب فى فئات عمرية مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :-

١- تأثير التعرض لاساليب الاتصال المسموعة والمرئية على زيادة المعرفة السياسية للفرد، أكثر من تأثير الوسائل المطبوعة على هذه المعرفة .

٢- زيادة التعرض للوسائل المطبوعة يزيد من دفع الافراد للمشاركة السياسية أكثر من دور هذه الوسائل فى إثراء المناقشات السياسية .

٣- زيادة التعرض للوسائل المطبوعة يزيد معرفة الأفراد بكل من الأحداث الجارية والمعلومات الأساسية (٥).

جـ - دراسة " إيمان عز العرب ١٩٩٦" والتى استهدفت التعرف على الدور الذى تمارسه الصحافة المصرية (القومية والحزبية) فى توضيح معالم الهوية وذلك من خلال تحليل مضمون هذه الصحف. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- اهتمام الصحف القومية والحزبية بقضية الهوية الوطنية خلال فترة التحليل وإن كانت صحيفة الأهرام قد حظيت بالاولوية فى عرضها لهذه القضية، تليها جريدة الشعب ثم جريدة الوفد وأخيراً جريدة الأهالى، .

٢-تناولت صحيفة الأهرام والوفد قضية الهوية الوطنية من منطلق العروبة، بينما تناولت جريدة الشعب هذه القضية من منطلق إسلامى، أما صحيفة الأهالى فقد أكدت على الهوية المصرية .

٣-أن معظم الموضوعات التى تناولت قضية الهوية طرحت على المواقع المهمة فى صفحات الجرائد الأمر الذى يؤكد مدى أهمية موضوع الهوية الوطنية من حيث العرض والتناول من جانب أكبر الصحفيين (٦).

رابعاً : الإطار النظرى للدراسة :

يتناول هذا الإطار عدداً من القضايا النظرية الهامة والمتصلة بموضوع البحث حيث يعرض الباحث فى إيجاز شديد لتأصيل لمشكلة البحث بما يحقق إثراء وتوضيحاً لفهم تلك المشكلة من الناحيتين النظرية والميدانية .

وتتركز هذه القضايا حول موضوع التنشئة السياسية من حيث مضمونها ومستوياتها وأدواتها المختلفة، ثم التركيز على موضوع الإعلام والتبعية الاعلامية فى العالم الثالث، ثم تحليل لطبيعة الصحافة الإقليمية فى مصر والتعرف على أنماطها ووظيفتها الاجتماعية والسياسية فى المجتمع المحلى، وذلك انطلاقاً من معرفة الدور الذى يمكن أن تلعبه الصحافة الإقليمية فى التنشئة السياسية والتثقيف السياسى فى المجتمع المحلى.

أ - التنشئة السياسية مضمونها ومستوياتها وأدواتها الرئيسية :

يرى كل من " رش والتوف" أن عمليات التنشئة إنما تتنوع بتنوع المجتمعات ولا يتبع فيها أسلوب واحد حتى فى داخل المجتمع الواحد(٧) .

كما أن طبيعة التنشئة السياسية تختلف من وقت لآخر تبعاً لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التى يعيشها المجتمع، فعملية التنشئة مرتبطة إلى حد كبير بطبيعة الكيان السياسى وما يسوده من أيديولوجيه وما يتبناه النظام القائم من سياسات وأساليب فى تنظيم الناس، وتوجيههم نحو هدف مشترك، هذا فضلاً عن ارتباط عملية التنشئة أيضاً بدرجة وطبيعة التغير الاجتماعى (٨).

فالتنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد عبر مختلف مراحل حياته، وترمى إلى إكساب أفراد المجتمع قيماً واتجاهات ومعارف سياسية مباشرة، أو قيماً واتجاهات ومعارف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ذات أبعاد ودلالات سياسية إيجابية من ناحية، مع تغيير أو تطوير بعض القيم والاتجاهات والمعارف السياسية السلبية الموجودة لديهم أو لدى بعضهم من ناحية ثانية، فضلاً عن نقل مكونات الثقافة السياسية للمجتمع، أو على الأقل بعضها، بالشكل الذى يضمن التواصل الفكرى والثقافى والسياسى بين الأجيال من ناحية ثالثة. ومن هذا المنطلق فإن عملية التنشئة السياسية وثيقة الارتباط بعدد من الظواهر السياسية مثل المشاركة السياسية والتجنيد السياسى والاستقرار السياسى والشرعية السياسية وخلق الترابط بين مختلف مكونات النظام السياسى .

ويمكن التمييز بين ثلاث مستويات للتنشئة هى، التنشئة المعرفية، والتنشئة الوجدانية والتنشئة التقيمية. والتنشئة المعرفية تعنى مدى اكتساب المعلومات الخاصة بالبناء الأساسى وقواعد السياسة. وذلك مثل وعى المواطنين وادراكهم لمن هو رئيس الدولة أو ما هو البرلمان أو الأحزاب وما إلى ذلك من موضوعات، أما التنشئة الوجدانية، فهى العملية التى عن طريقها ينمى الفرد على سبيل المثال مشاعر التأييد أو الرفض للقائد السياسى، أو الحكومة ككل، أو النظام السياسى أو الشرطة، أما التنشئة التقيمية فتعنى العملية التى من خلالها يستمد الفرد أحكامه وآراءه حول النظام السياسى والتى غالباً ما تبنى على محكات أخلاقية (٩).

ومما سبق يتبين أن التنشئة السياسية تتضمن عمليات ثلاث :-

١- عملية تلقين وإكساب القيم الثقافية السياسية، وغرس الاتجاهات فى نفوس المواطنين عامة (الحفاظ على الوضع القائم) .

٢- عملية تغيير وتبديل القيم السياسية وتعديل أنماط الاتجاهات والسلوك بصورة تلائم أهداف النظام السياسى (إصلاح الوضع القائم) .

٣- عملية تمرد على القيم السائدة بغية التوصل إلى قيم جديدة، وقد تصل قوة التمرد ومداها إلى حد الثورة، كما جرى فى الصين أثناء الثورة الثقافية والتى لم تقتصر أهدافها على التغيير والتبديل، بل تعدتها إلى التمرد الكامل على القيم السائدة (رفض الوضع القائم) .

أدوات التنشئة السياسية :

تتنوع أدوات التنشئة السياسية التى يتعرض لها الفرد طوال حياته، وتختلف تأثير كل منهما على درجة التنشئة من ناحية، وعلى مدى عمق الاتجاهات السياسية من ناحية أخرى، ويمكن أن نذكر من بين أهم الأدوات التى تلعب دوراً فى التنشئة السياسية، الأدوات الأتية :

ا - الأسرة :

تمثل الأسرة المؤسسة الأولى التى يفتح الطفل عينيه عليها، ويمثل الوالدان الصورة الأولى للسلطة بشتى صورها، وتعود الأهمية القصوى للأسرة فى عملية التنشئة السياسية إلى عاملين [١٠]:-

الأول : أنها الوحدة الاجتماعية التى يرتبط بها الفرد طوال حياته بروابط وثيقة لا تنفصم، فهى الوحدة التى ينشأ فيها والتى يعود دائما إليها، ومن ثم يحاول الفرد عادة أن يتمثل قيمها السياسية واتجاهاتها .

الثانى : أن الأسرة هى الوحدة المرجعية للفرد، فهى التى يستمد منها هويته وكيانه ومكانته الاجتماعية وأحياناً كثيرة مركزه السياسى، وكثيراً ما تتحدد وظائفه وأدواره الاجتماعية بناء على انتمائه الأسرى، مؤدى ذلك أن الأسرة هى الأداة الوحيدة للتنشئة التى لا

دخل للمرء فيها عكس بقية الأدوات .

٢- المدرسة :

تلعب المدرسة دوراً حيوياً فى عملية التنشئة السياسية، ولقد أدرك الباحثون فى العلوم السياسية مدى أهمية دور المدرسة فى عملية التنشئة السياسية، ذلك الدور الذى يؤدى من خلال المناخ العام للمدرسة بما يشمله من علاقة المدرس بالتلميذ وطبيعة النشاطات الاجتماعية داخل المدرسة إلى جانب الدور الهام الذى تلعبه المقررات الدراسية بما تتضمن من قيم واتجاهات، فعن طريق محتواها يمكن إيصال وتغيير عدد من المفاهيم والقيم الأساسية فى المجتمع عن طريق اختيار ما يكتب وما يدرس واختيار طريق تدريسه، ففيها تتبلور اتجاهات الفلسفة العامة للمجتمع من خلال ما تعرض من معارف ومواد تعليمية أو قيم اجتماعية تغرسها فى أذهان الجيل الجديد هادفة إلى تنشئة سياسية وفق صورة معينة تتفق وأهداف هذه الفلسفة العامة (١١).

٣- جماعة الرفاق :

على الرغم من عدم وضوح مساهمة هذا المتغير فى عملية التنشئة السياسية، وذلك لعدم توافر الدراسات العلمية حول هذا الموضوع خاصة فى جامعاتنا العربية، إلا أن أحداً لا يستطيع أن ينكر ما للرفاق وزملاء الفرد من أثر إيجابى أو سلبى فى حياته الاجتماعية والسياسية .

ولا شك أن جماعة الرفاق تلعب دوراً أساسياً فى مساندة الفرد فى التمسك بالقيم التى اكتسبها، وفى نشر قيم واتجاهات جديدة تتعلق بدورها فى النظام السياسى والاجتماعى العام، يضاف إلى ذلك، أن هذه الجماعة تميل إلى نقل قيم أفرادها إلى الأعضاء الجدد الذين ينضمون إليها .

ومما يزيد من دور جماعة الرفاق فى عملية التنشئة السياسية، أن العلاقات بين أعضائها تقوم فى الأغلب الأعم على التكافؤ، كما أن هذه الجماعة تفتح مجالات أوسع لتحقيق المصالح المتبادلة لأعضائها، ولتقديم المساندة والدعم المناسب عند الضرورة، وأكثر من

ذلك، فإن هذه الجماعة تعد مصدراً هاماً للتجنيد أو الانتقاء السياسى للوظائف العليا فى الدولة خصوصاً فى دول العالم الثالث .

٤- الأحزاب السياسية:

يلعب الحزب السياسى دوراً تثقيفياً هاماً لأعضائه بصورة خاصة، وللمواطنين جميعاً بصورة عامة، سواء من خلال مطبوعاته أو صحفه أو ندواته أو مناقشاته البرلمانية، أو المشروعات العامة، التى يتولى القيام بها أو من خلال الوعود التى يقطعها لأنصاره ومؤيديه، كما تقوم الأحزاب بإعداد الكوادر السياسية التى يمكن أن تشارك فى حكم البلاد حالياً أو مستقبلاً، وكلما تفوق الحزب فى هذا الشأن ازدادت قدرته فى الحكم والوصول إلى القرار السليم (١٢).

كما تعمل الأحزاب على زيادة الوعى السياسى والقومى لدى أعضاء المجتمع، وذلك من خلال مصارحة الجماهير بحقائق عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هذه الزاوية ينظر إلى الحزب على أنه أداة من أدوات التنشئة السياسية والثقافية والأيديولوجية فى المجتمع، فى ضوء ما يقدمه ويعمل على تعميقه من مفهومات ، وقضايا عامة .

٥- وسائل الإتصال :

تشكل وسائل الاتصال أدوات نقل المعلومات من السلطة للمواطنين " وأحياناً العكس"، وتضم هذه الوسائل الإذاعة والتليفزيون والصحف والسينما والمسرح .. إلخ

ولقد تطور مفهوم الاتصال من عصر إلى عصر، فتحول من إتصال مباشر ارتبط بتبلور حرية الرأى، إلى اتصال غير مباشر، مع ظهور الطباعة، ليضيف مفهوماً جديداً بالإضافة إلى حرية الرأى وهو حرية التعبير، ومع توالى ظهور وسائل الإتصال الجماهيرى كالإذاعة والتليفزيون والسينما، وتفاعل ظروف الصراع الاجتماعى والسياسى والحضارى، طوال القرن العشرين، سواء داخل المجتمعات أو بين الأنظمة والحكومات، الأمر الذى فرض ضرورة وجود حق جديد وهو حق الأفراد فى الانتفاع بالاعلام والمشاركة فيه وتدفق المعلومات فى اتجاهين، بمعنى تدفق المعلومات من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى على المستوى الداخلى،

وتدفقها فيما بين المجتمعات على المستوى الخارجي(١٣).

وتساعد وسائل الاعلام على نشر الثقافة السياسية وتعميق تصور الجماهير لدورها فى المجتمع، والقيام بدور واقعى فى صنع القرارات ودعم فكرة المواطنة المسئولة. لقد أوضحت بعض الدراسات أن تعرض الأطفال لوسائل الإعلام - وبخاصة التليفزيون - يوثر على تنشئتهم، فاليوم ينمو الأطفال فى عالم حولته ونقلته وسائل الإعلام إليهم حتى أصبح التليفزيون اليوم وغيره من وسائل الإعلام مسئولا عن التعليم السياسى للطفل فهذه الوسائل هى المصدر الرئيسى للمعلومات السياسية لصغار السن، وهى الأدوات التى تشكل الآراء والتوجيهات الجديدة للشباب (١٤).

والخلاصة أن عملية التنشئة السياسية هى من أهم الوظائف التى يقوم بها النظام السياسى، حيث أن تلك العملية هى أساس تكوين الرأى العام، ومن هنا ندرك مدى أهمية تلك العملية للنظام السياسى من حيث أن نجاح النظام فى تكوين وإيجاد رأى عام واع ومدرك يمكنه من الدفاع عن النظام داخلياً وخارجياً، ومدى النجاح والإخفاق فى هذه العملية يتوقف بدرجة كبيرة على مدى التجانس والتضارب بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التى تقوم بعملية التنشئة السياسية فى المجتمع المعاصر، وأن أهمية هذه العملية تلزم الباحثين أن يتعرضوا لها بالدراسة العملية والتحليل الموضوعى .

ب - الاعلام والتبعية الاعلامية :

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً ومتزايداً فى تشكيل وتكوين التوجهات السياسية، نتيجة للتقدم التقنى فى وسائل الإعلام والاتصال من ناحية، وضعف البنى الاجتماعية التقليدية من ناحية أخرى.

والواقع أن هناك شبه اجماع بين أساتذة الإعلام سواء هؤلاء الذين ينتمون إلى المدرسة الغربية بمختلف تياراتها التقليدية والراديكالية، أم الذين يتزعمون المدرسة الاشتراكية، أو الذين برزوا فى العالم الثالث، على أنه ليس هناك أيديولوجية للدولة وأخرى لوسائل الإعلام، بل هناك أيديولوجية واحدة تحدد الخط السياسى والاقتصادى والاجتماعى للدولة، كما

تحـدد مـوقف الدولة من الإعلام وأدواره وظائفه [١٥].

وإذا كان الإعلام يلعب دوراً بالغ الأهمية فى العلاقات الدولية حيث أنه وسيلة اتصال وتفاهم بين الشعوب والأمم، فإن ما ينبغى ملاحظته لأول وهلة تلك العلاقة التى تجسد عدم التكافؤ فى الإمكانيات المادية والمصادر الإعلامية بين الدول الغربية المتقدمة وبين الدول النامية، كما تجسد عدم التوازن فى التغطية الإخبارية وتبادل المعلومات بين الشمال والجنوب، وما يترتب عليه تشويه الصورة الذهنية لشعوب العالم الثالث لدى الرأى العام العالمى، فضلاً عن إلحاق الضرر الجسيم بالثقافة القومية والأنماط السلوكية لدى هذه الشعوب، وتعميق الاغتراب الثقافى[١٦].

والأمر الذى لا مندوحة عنه أن البلدان المتقدمة تستخدم الاعلام سلاحاً، ضمن أسلحة أخرى كثيرة، لإحكام سيطرتها على البلدان النامية والإبقاء عليها فى حالة من التبعية والتخلف والوعى الزائف .

ومن بين ردود الأفعال التى تولدت عن هذا الوضع المختل وغير المتوازن تلك الدعوة التى أخذت تتردد بشدة فى السنوات الأخيرة، لإقامة نظام إعلامى عالمى جديد، وهى دعوة ترمى إلى تلافى عيوب النظام الحالى، وتحقيق نظام جديد يتسم بالتوازن والعدالة، واحترام المصالح المتبادلة بين الدول[١٧] .

ولقد تعددت وتنوعت الدراسات والتعليقات العلمية التى طرحها المتخصصون الإعلاميون من أبناء العالم الثالث، لمناقشة النظام الاعلامى العالمى الجديد، هذا وقد أجمعت معظم هذه الدراسات على عدة وظائف يجب على النظام الاعلامى العالمى الجديد أن ينجزها، ويمكن تلخيصها على النحو التالى[١٨]:-

أ- الوظيفة الإعلامية :

لا شك أن جميع الأفراد والمجموعات فى مختلف أنحاءِ العالم تسعى إلى إستمرار انسياب وتدفق الإعلام دون عوائق أو قيود، بما يساعدهم على اتخاذ المواقف والقرارات الصحيحة فى حياتهم اليومية، ولهذا يجب أن يراعى تحرير العملية الإتصالية من إغراءات أو

قيود النخبة السياسية .

ب - الوظيفة الاتصالية :

وتعنى ضرورة وجود إلتزامات اجتماعية وأصوليات يجب أن تراعى من جانب المسئولين عن أجهزة الاتصال والإعلام، سواء فى العالم الصناعى المتقدم أو العالم النامى .

جـ- الوظيفة الثقافية :

يجب على النظام الإعلامى الجديد أن يساعد على حفظ وصيانة التقاليد والثقافات وتأكيد الجوانب الايجابية فى التراث الثقافى للشعوب وبذلك يسهم فى بعث وتقوية خصائص الشخصية القومية .

وعلى الصعيد العربى ، يهدف النظام الجديد للإعلام والاتصال إلى المساهمة فى تحقيق التطور الشامل للفرد والمجتمع فى أقطار الوطن العربى، فى مختلف جوانب الحياة، ويفترض مساهمة وسائل الإعلام والاتصال بدور فعال فى تحقيق هذا التطور، ويقع على وسائل الإعلام والاتصال فى ضوء ذلك، تنفيذ مهمات أساسية فى مجالات بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسى والفكرى وضمان حرية الإبداع وحق الاتصال والحوار وممارسة الحريات بمختلف أشكالها(١٩)، وترسيخ مفاهيم الإعتماد على النفس والثقة والإيمان بالتكامل الاجتماعى والروح الجماعية، وترسيخ الثقافة القومية، والمشاركة الاجتماعية والسياسية فى اتخاذ ودعم القرار السياسى.

جـ - الصحافة الاقليمية فى مصر :

استحوذ الإعلام الاقليمى فى الوقت الحاضر على اهتمام كبير من قبل المسئولين عن الخطط التنموية فى دول العالم الثالث، لحاجة هذه الدول إلى تطوير مجتمعاتها وتحويلها إلى مجتمعات عصرية، من خلال نشر الثقافة والمعلومات الصحيحة التى تناسب البلد التى تجرى فى نطاقة .

فالإعلام الاقليمى يمثل حالياً مطلباً قومياً وحيوياً من ناحية التخطيط القومى العام وتتجسد أهميته فى توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف التنموية العليا مما يساعد

على خلق تناغم إجتماعى بين الموسسات الاجتماعية المختلفة [٢٠]. وذلك من خلال وسائل مختلفة تذكر منها الصحافة الإقليمية.

ولعل السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : لماذا الصحافة بالذات من بين وسائل الإعلام الأخرى، يرجع ذلك إلى أنه بالرغم من سعة انتشار وسائل الاتصال الحديثة من راديو وتليفزيون وفيديو، وكاسيت وغيره، إلا أن الصحافة تظل محتفظة بمكانتها بين وسائل الإعلام والاتصال بالنظر إلى حقيقتين ثابتتين:

الأولى : أنها توفر للمتلقى حرية التعرض، فهو يقرأها فى الوقت الذى يشاء، وفى المكان الذى يناسبة ، على عكس الحال فى الراديو والتليفزيون اللذين يفرضان على متلقيهما ضرورة التعرض فى أوقات محددة وفى أماكن محددة أيضاً فى معظم الأحيان .

الثانية : أن للصحافة كياناً مادياً ثابتاً، يسمح بعودة التعرض كلما شاء المتلقى، كما يسمح تداولها بين أكثر من قارئ .

وتشهد الصحف الإقليمية طفرة كمية، حيث بلغ عددها حتى الآن ومنذ إنشاء المجلس الأعلى للصحافة، حوالى ٦٢ صحيفة يمكن توزيعها على أربع فئات رئيسية[٢١]:-

الفئة الأولى : وهى الصحف الإقليمية التى تصدر عن الأحزاب السياسية - ومعظمها صحف أحزاب المعارضة - وعددها ١١ صحيفة .

الفئة الثانية : هى الصحف التى تصدر عن المجالس الشعبية والمحلية، والجمعيات والروابط والنوادى الثقافية والاجتماعية، والنوادى الرياضية، والمعاهد العلمية والجهات الدينية. وعددها ٢٢ صحيفة .

الفئة الثالثة : هى الصحف الإقليمية التى تصدرها جهات حكومية، مثل المحافظات ومديريات الشباب ومراكزها وعددها ١٦ صحيفة .

الفئة الرابعة : هى الصحف التى تصدر عن أفراد وعددها ١٣ صحيفة

ولاشك أن قضية الاهتمام بتطوير الصحافة الإقليمية ، وتنميتها يعتبر من معالم الدولة الحديثة التى تؤمن بحقوق الإنسان، ودوره فى المشاركة الشعبية فى تنمية مجتمعه عن طريق

إعلام حر مستنير بدون ضغوط أو قيود، والحرية للصحف المحلية الإقليمية هى اللبنة الأولى فى بناء الحرية لباقى وسائل الاعلام المحلية الأخرى، مثل الإذاعات المحلية، ومحطات الراديو وقنوات التليفزيون أو وسائل الإعلام القومية. أن أى مساهمة فى دعم مسيرة الصحافة المحلية والاقليمية لن تضيع سدى، طالما أن الرغبة فى العطاء موجودة، والانتماء لتراب هذا الوطن محفور فى القلوب والأفئدة(٢٢) .

فالصحافة المحلية ليست إلا إحدى التطبيقات العملية للديمقراطية السياسية، والاستجابة لحق الناس الطبيعى فى الاتصال، فهى إحدى الساحات العامة الكبيرة التى يلتقى فيها الناس ليتبادلوا الرأى وما يهمهم فى أخبار مجتمعهم الصغير، ويتساوى فيها الذين بيدهم السلطة والأمر، والذين ليس بيدهم إلا الفكر والاقتراح والرأى والمشورة، وهى المنبر الذى يعتليه دعاة الاصلاح والتقدم، رسميين وغير رسميين لكى يقنعوا الناس بحلول معينة لمشكلات محلية عليهم المساهمة والمشاركة فيها، وأنماط متطورة من السلوك الاجتماعى أو الإقتصادى(٢٣) أو السياسى .

• فالصحافة المحلية المرتبطة ببيئتها هى القادرة على الإقناع وخلق الحافز للمشاركة وأنه من الضرورى أن تكون الصحيفة المحلية كياناً مستقلاً نابعاً من المجتمع المحلى، وهدفه خدمة هذا المجتمع .

وتقوم الصحافة الإقليمية بمجموعة من الوظائف أهمها :-

١- نشر الأخبار المحلية والإعلام عن الأنشطة التى تجرى فى المجتمع المحلى والمشكلات التى تؤثر فى أفراده .

٢- التعليم والتثقيف المحلى، حيث تشارك باقى الأجهزة التعليمية والإعلامية فى المجتمع المحلى، فيما يتعلق بالأنشطة والمعلومات المتصلة بتعليم الكبار والأطفال خارج الفصول الدراسية، وبالتالى تسهم فى عدم الارتداد إلى الأمية من خلال مساندتها لحملات محو الأمية، كذلك تساهم فى تبسيط المصطلحات والمفاهيم العلمية فى المعارف العامة .

٣- إلقاء الضوء على الشخصيات القيادية والنشطة فى المجتمع المحلى كما تقوم بدور

الوسيط بين السلطات المركزية والمحلية وبين المواطنين لحل مشاكلهم .

٤- إتاحة الفرصة لأعضاء المجتمع المحلى لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يرونه من حلول للمشكلات، وتشجيع المشاركة النشطة لأفراد المجتمع المحلى فى المشروعات الثقافية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها من الأنشطة الإنمائية .

وأخيراً يمكن القول، أنه إذا كانت الثقافة السياسية هى تلك الطرق المشتركة والمعلنة فى التعامل والإتصال بين أفراد المجتمع [٢٤]. فإن الصحافة المحلية من خلال تفاعلها المستمر مع الفرد يمكنها تشكيل واقعه الإجتماعى ورؤيته لذاته ولغيره من أفراد المجتمع، حيث تقدم الصحافة المحلية معلومات كثيرة عن البيئة التى يعيش فيها الفرد والذى يستجيب بدوره لهذه المعلومات، فى صورة تفاعل مع الآخرين، وبالإضافة إلى طبيعتها الإتصالية الأولى فى أن تكون ساحة لتبادل الأفكار والمعلومات والأخبار، فهى أيضا وسيلة لإنسياب الإعلام فى اتجاهين من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى .

خامساً : الإطار الإمبريقى :

يعرض الباحث هنا لمجالات الدراسة واهم المناهج والادوات الرئيسية :

أ - الفترة الزمنية والعينة الزمنية للبحث :

وسوف نتناول فى هذه الدراسة التطبيقية تحليل مضمون للقضايا التى تم تحديدها فى إطار الفرضية الموضوعة للبحث بالصحف الإقليمية التى تصدر بمحافظة الغربية وهى كالآتى*:

١- صحيفة وفد الدلتا : وهى صحيفة إقليمية تصدر عن لجنة حزب الوفد الجديد بالغربية، وتعبر عن الاتجاه المعارض لسياسة الدولة، وتعتبر الصحيفة الوحيدة الاقليمية ذات الرؤية الحزبية والمعارضة، التى تصدر فى طنطا لإقليم الدلتا الذى يشمل خمس محافظات هى

---

* كان الباحث يأمل أن تشمل الدراسة التحليلية صحيفة الناس بإعتبارها نموذجاً متميزاً من الصحافة المحلية المملوكة للأفراد والمحرومة تماماً من أى دعم مادى يصل إليها من قبل أى هيئة حكومية أو شعبية أو حزبية وتعتمد اعتماد كاملاً على التمويل الذى يشمل حصيلة التوزيع والاعلانات. وحال دون تحقيق ذلك صدور عددين فقط منها فى عام ١٩٩٦ و هى الفترة الزمنية المحددة للدراسة، الأمر الذى يصعب معه اجراء مقارنات مع الصحف الأخرى .

الغربية وكفر الشيخ والدقهلية والمنوفية ودمياط. وقد صدر أول عدد منها فى عام ١٩٨٨، ويشرف عليها جمال بدوى ويرأس تحريرها محمد على شتا، وهى صحيفة تصدر شهرية، وعدد صفحاتها عشر صحفات من الحجم الكبير ولاتختلف كثيراً فى مظهرها العام سواء إخراجياً أو مضمونياً عن جريدة الوفد الأصلية التى تصدر من القاهرة يومياً .

٢- صحيفة أخبار الغربية : وهى الصحفية التى تعبر عن السياسات العامة للدولة فى محافظة الغربية، وهى تصدر من ديوان المحافظة ، وقد صدر أول عدد منهافى عام ١٩٨٠ ويرأس تحريرها ضياء دندش وهى صحيفة تصدر شهرية، وعدد صفحاتها عشر صفحات من الحجم الكبير، ولاتختلف كثيراً فى مظهرها العام عن الصحف الرسمية أو ما تسمى بالقومية، فالصفحة الأولى منها تصريحات لمحافظ الغربية والقيادات السياسية والمحلية حول السياسات العامة. والصفحة الأخيرة رياضية عن النشاط الرياضى فى محافظة الغربية بشكل عام.

وقد تم اختيار الباحث لكل الأعداد التى صدرت من صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية، سالفة الذكر، والتى صدرت فى الفترة من يناير - ديسمبر عام ١٩٩٦، ونظراً لأن هذه الصحف تصدر بصفة شهرية، فقد تم اختبار(٢٤) عدداً وهى اجمالى الصحف التى صدرت فى الفترة من يناير إلى ديسمبر ١٩٩٦ موزعة كالآتى : صحيفة أخبار الغربية (١٢) عدداً، وصحيفة وفد الدلتا (١٢) عدداً .

وقد شملت عينة التحليل كل المواد الصحفية التى تطرقت للقضايا التى تم اختيارها للتحليل، وبهذا فقد تم تحليل كل الأشكال الصحفية سواء كانت اخبارية أم تفسيرية أم مواد رأى أو غيرها .

ب - المنهج و الادوات :

تنطلق هذه الدراسة من حيث تحديد منهجها من مقولتين [٢٥]:-

الأولى : أن المنهج واحد بالنسبة للعلوم جميعاً الطبيعى منها أو الاجتماعى، هذا المنهج هو المنهج العلمى بخطواته العلمية المحددة، وهذا يرجع إلى وحدة المعرفة الانسانية كلها.

الثانية : أن المجتمع مثله مثل الطبيعة يخضع للدراسة العلمية، ويمكن إستخدام

المنهج العلمى المطبق فى العلوم الطبيعية فى دراسته مع اختلاف الأساليب والأدوات المنهجية المستخدمة فى كل منها

ولما كانت خطوات المنهج العلمى واحدة فى كل العلوم، فثمة طرق ووسائل وأدوات منهجية تساعد فى تطبيق هذا المنهج والأخذ بقواعده. وتتمثل هذه الطرق والأدوات فيما يلى:-

١- طريقة تحليل المضمون :

وقد لجأت الدراسة إلى إستخدام طريقة تحليل المضمون بإعتباره يحد من غموض المادة وتحيز الدارس إلى حد كبير بإستناده إلى خطة للقياس الكمى المنظم تختبر مفاهيم المضمون، وتدرس علاقاتها المتداخلة وتسعى إلى تفسير ما قد تصل إليه من نتائج(٢٦).

٢- الطريقة المقارنة :

وقد تم استخدامها للمقارنة بين البيانات والحقائق الخاصة بقضايا الدراسة بين صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية، وصولاً إلى تحليل وتفسير التصورات لمعرفة الأسباب والمتغيرات التى تكمن خلفها .

٣- أدوات الدراسة :

أ- الملاحظة المسحية وقد تم استخدامها فى المراحل الأولى للبحث للتعرف على القضايا التى تخضع للدراسة وتحديد طريقة آختيار العينة ونوعية القضايا الممثلة للدراسة التحليلية فى الصحف المحلية.

ب - استماره المقابلة المقننة لجمع البيانات من القائمين بالاتصال فى صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية. وقد أعدت استمارة المقابلة المقننة من خمسة عشر سؤالاً تتضمن بيانات عن خصائص القائمين بالاتصال والتأهيل العلمى والمهنى لهم واتجاهاتهم السياسية، والأهداف التى يسعى القائمون بالاتصال إلى تحقيقها والمعايير التى تتحكم فى نشر الموضوعات السياسية. والجمهور المفضل للتعامل معهم إعلامياً، ووعيهم بدور الصحيفة فى التنشئة السياسية والتثقيف السياسى، هذا وقد تم تعديل بعض أسئلة الاستمارة بعد أجراء اختبار قبلى للاستمارة وأخذ رأى المتخصصين فيها.

سادساً : نتائج التحليل الكمى والكيفى لقضايا التنشئة السياسية فى الصحف الإقليمية :

بعد أن انتهى الباحث من عملية قراءة ورصد ما ورد بالصحف الإقليمية بمحافظة الغربية، المتمثلة فى صحيفة وفد الدلتا، وصحيفة أخبار الغربية بشأن قضايا التنشئة السياسية، فسوف يقوم الباحث بعرض تحليلى للنتائج وهما قضية المشاركة السياسية، وقضية الهوية .

أولاً : قضية المشاركة السياسية :

المشاركة السياسية هى العملية التى يمكن من خلالها أن يقوم الفرد بدور فى الحياة السياسية لمجتمعة بقصد تحقيق أهداف التنمية المجتمعية، على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم فى وضع الأهداف وتحديدها، والتعرف على أفضل الوسائل والأساليب لتحقيقها(٢٧). وعلى أن يكون إشتراك المواطنين فى تلك الجهود على أساس الدافع الذاتى والعمل التطوعى الذى يترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه أهدافهم والمشكلات المشتركة لمجتمعهم .

وفى كتابة (التحليل السياسى الحديث) أشار "روبرت أ. دال" إلى أن الديمقراطية هى نظام سياسى يقتسم فيه المواطنون فرص المشاركة فى صنع القرارات(٢٨). فالمشاركة ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية ، ومن ثم فهى تمثل هدف ووسيلة فى نفس الوقت، أنها هدف حيث يشارك المواطنون فى مسئوليات التفكير والعمل لصالح مجتمعهم، وهى وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم السياسى(٢٩) .

والمشاركة السياسية لدى " صامويل هانتنجتون" هى أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير على صنع القرار الحكومى، وهى إما فردية أو جماعية، منظمة أو عفوية، موسمية أو مستمرة، سلمية أو عنيفة، فعالة أو غير فعالة، شرعية أو غير شرعية(٣٠) . وتتوقف مشاركة المرء على كم ونوع المنبهات السياسية التى يتعرض لها فكلما كثرت وتنوعت المنبهات المنبثقة من

مصادر متعددة مثل وسائل الإعلام والحملات الانتخابية ... الخ، زاد احتمال مشاركة الفرد فى العملية السياسية وازداد عمق هذه المشاركة والعكس صحيح .

ويؤدى الاتصال الجماهيرى وظائف أساسية فى هذا المجال وهى[٣١] :-

- وظيفة اعلامية تؤثر على المشاركة السياسية .

- وظيفة حضارية تدفع بالاندماج القومى قدماً.

- وظيفة المساندة السياسية بما يسمح بخلق نوع من الاستقرار السياسى وكفاءة فى أداء النظام .

ولقد أصبحت الصحافة فى مصر تؤدى دوراً يبدو أنه من أهم الأدوار التى تؤديها بعض وسائل الإعلام الأخرى فى التعبير عن الشعب وعن الثقافات بصفة عامة والثقافة السياسية بصفة خاصة .

أ- حجم اهتمام صحيفتى وفد الدلتا

وأخبار الغربية بقضية المشاركة السياسية :

لقد استحوذت قضية المشاركة السياسية على اهتمام كبير من الصحيفتين، وإن كانت صحيفة وفد الدلتا أولت إهتماماً متزايداً بهذه القضية فكانت نسبة تكرار موضوعات المشاركة السياسية على صفحاتها (٧٣ر٤٧٪) أما صحيفة أخبار الغربية فكانت نسبة تكرار موضوعات قضية المشاركة السياسية على صفحاتها (٢٦ر٥٣٪). (جدول رقم ١ فى الملاحق)

وقد يرجع ارتفاع نسبة اهتمام صحيفة وفد الدلتا بهذه القضية لكونها صحيفة حزبية، وتصدرها لجنة الوفد العامة بالغربية، ولا تختلف كثيراً من حيث الشكل والمضمون عن جريدة الوفد اليومية التى يصدرها الحزب ويعتمد عليها اعتماداً كلياً فى الدعايا الانتخابية، والممارسة السياسية، ويدعم ذلك ما ذكره أحد المؤرخين البارزين فى (أن التجربة الثالثة للحياة الحزبية فى مصر قد بدأت بعد اغتيال السادات، وعودة الوفد إلى نشاطة وبالتحديد بظهور صحيفة الوفد فى مارس ١٩٨٤)[٣٢].

فصحيفة وفد الدلتا مكرسة بشكل شبه شامل حول الانتخابات والدعايا الانتخابية للحزب وإقامة الندوات والمؤتمرات فى محافظة الغربية .

ب- العلاقة بين موقع النشر ومعالجة قضية المشاركة السياسية فى الصحيفتين :

موقع النشر له أثره فى عملية المعالجة، فالصفحة الأولى على سبيل المثال تعد أكثر الصفحات التى يتعرض لها القارئ، ويكون بها الما نشيت الرئيسى للصحيفة، وبالتالى فإن ما يعرض فيها يعد أهم موضوع ترغب الصحيفة فى عرضه، وذلك بعكس الصفحات الداخلية، وتكون للصفحة الأخيرة أهمية أكبر من الصفحة الداخلية وأهمية أقل من الصفحة الأولى .

وقد تركزت معالجة قضية المشاركة السياسية فى صحيفة وفد الدلتا على الصفحات الأولى (١٧ر٥٤٪) والأخيرة (٢٧ر١٥٪)، بينما تركزت معالجة هذه القضية فى صحيفة أخبار الغربية على الصفحات الداخلية (٢٣ر٦٩٪) ولم تتناول الصفحة الأخيرة بصحيفة أخبار الغربية مطلقاً هذه القضية (راجع جدولى ٢، ٣فى الملاحق) .

ولقد أوضح التحليل الكيفى اهتمام صحيفة وفد الدلتا بموضوع المشاركة السياسية إهتماماً أكثر وبرؤية أوسع من اهتمام صحيفة أخبار الغربية بهذا الموضوع. وإن كانت صحيفة وفد الدلتا قد حصرت أكثر من نصف ما نشرته من مادة عن قضية المشاركة السياسية حول البعد الخاص بنقدها لهذه القضية، وحصر دورها فى إطار رد الفعل لأداء المؤسسات الحاكمة .

وقد أفردت صحيفة وفد الدلتا فى بعض صفحاتها الأولى موضوعات تدور فكرتها الرئيسية حول تزوير انتخابات المحليات ومحاولة الحكومة تزوير هذه الانتخابات التى ستجرى فى أوائل عام ١٩٩٧[٣٣].وموضوعاً آخر تحت عنوان "مأتم الديمقراطية فى الجامعات" حول مسيرات كليات المنصورة والزقازيق والمنوفية احتجاجاً على شطب المعارضة والتيار الاسلامى من انتخابات الاتحادات الطلابية [٣٤].

وقد سيطرت نغمة التزوير على معظم معالجات صحيفة وفد الدلتا لموضوع الانتخابات

(لابد من تطهير نظام الانتخابات حتى يطمئن المواطن إلى سلامة صوته بعيداً عن التزوير والبلطجة) (٣٥).

ولاشك أن الاهتمام بالجانب السلبى للعملية الانتخابية، وسيطرة نغمة التزوير ومحاولة تشوية النظام، ليس أمراً جديداً فى صحيفة وفد الدلتا، بإعتبارها صحيفة حزبية، فقد أبانت نتائج الدراسات السابقة التى أجريت حول الصحافة الحزبية حصر دور هذه الصحف الحزبية- فى اطار رد الفعل للممارسات السياسية الحكومية (٣٦).

أما صحيفة أخبار الغربية، فكانت معالجتها لقضية المشاركة السياسية تتسم بالطابع الرسمى وتعبر عن وجهة نظر الحكومة.

(إن النجاح فى العمل السياسى لا يتحقق إلا بمشاركة الجماهير والإستماع إلى مشاكلهم والتحاور معهم، " إن الحزب الوطنى يساهم فى مشاركة المواطنين فى العمل السياسى والتنمية " (٣٧).

ويلاحظ من خلال التحليل غلبة الطابع الدعائى والنغمة الانشائية على سائر الكتابات والمعالجات التى قدمتها صحف أخبار الغربية عن الانتخابات والمشاركة السياسية فى فترة الدراسة .

جـ - العلاقة بين قوالب التحرير المستخدمة ومعالجة قضية المشاركة السياسية :

إذا كانت فئات حجم التكرار ومكان النشر تلعب دوراً فى الكشف عن درجة الأهمية التى توليها الصحف للمضامين الصحفية، فإن أسلوب المعالجة الصحفية لهذه المضامين، وبالتحديد فيما يتعلق بقوالب التحرير المستخدمة، ومصدر انتاج المواد الصحفية تعد عنصراً هاماً فى التحليل لإرتباطها بقدرة هذه المضامين على التأثير الجماهيرى، فلكل قالب من قوالب التحرير خصائص وقدرات تختلف عن بقية القوالب والأنماط الأخرى .

ا - الأشكال الإخبارية :

إستخدم هذا النوع من الأشكال الصحفية بنسب متفاوته فى معالجة موضوع المشاركة

السياسية، فقد إستخدم فى صحيفة وفد الدلتا بنسبة (١٩ر٤٤٪) من إجمالى تكرارات القوالب الصحفية المستخدمة فى تحرير قضية المشاركة السياسية .

أما فى صحيفة أخبار الغربية فقد استخدمت الخبر بنسبة (٢٦ر٩٢٪) من اجمالى تكرارات القوالب الصحفية الأخرى المستخدمة فى تحرير قضية المشاركة السياسية (أنظر جدولى رقم ٤،٥ فى الملاحق)

٢- التحقيق :

استخدم هذا الشكل من طرق المعالجة الصحفية بنسبة (١٨ر٦٪) فى صحيفة وفد الدلتا وبنسبة (١١ر٥٤٪) فى صحيفة أخبار الغربية، وهذه النسبة تشير إلى أن هذا الشكل يعتبر أقل الأشكال المعروضة صحفياً لمعالجة المشاركة السياسية فى صحيفة أخبار الغربية، وبالرغم من أن استخدام هذا الشكل الصحفى يتيح للجريدة معالجة الموضوع بشكل كامل يستعرض فيه جميع وجهات النظر .

٣ - الحديث :

استخدم هذا الشكل الصحفى بنسبة (٣٣ر٣٣٪) فى جريدة وفد الدلتا بينما إستخدمته أخبار الغربية بنسبة (١٩ر٢٣٪) من نسبة استخدامها للأشكال الصحفية المختلفة فى معالجة القضية موضوع البحث .

٤ - المقال :

مثل استخدام هذا النوع من الأشكال الصحفية فى معالجة جريدة وفد الدلتا (٢٠ر٨٣٪) من نسب إستخدام الأشكال الصحفية المختلفة فى معالجة قضية المشاركة السياسية، بينما عالجت صحيفة الغربية موضوع المشاركة السياسية عن طريق إستخدامها لهذا الشكل الصحفى بنسبة (٤٢ر٣١٪) من نسب إستخدام الصحيفة للإشكال المختلفة فى معالجة هذه القضية .

فقد نشرت جريدة الوفد عدة مقالات حول موضوع المشاركة السياسية منها مقال محمد على شتا رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الجريدة يدافع فيه عن الديمقراطية ويرى بأنها

بمثابة السبيل الأوحد لحل مشاكلنا، فمن خلالها نحسن إختيار ممثلينا والذى عن طريقهم نشارك فى اتخاذ القرار لحل كل مشاكلنا(٣٨).

ومقال مجدى حلمى الصحفى بالجريدة، تحت عنوان "انتخابات الفرصة الأخيرة " الذى أشار فيه إلى أن الانتخابات المحلية من أخطر الانتخابات فى أى دولة لأن أعضاء المجالس المحلية هم الذين يتصادمون مع المسئولين بدءاً من موظف الحضور- الإنصراف وحتى محافظ الإقليم (٣٩).

ونشرت أخبار الغربية بعض المقالات حول نفس الهدف مثل مقال د. سامية صالح تحت عنوان دعوة للمرأة فى الغربية، ويدور هذا الموضوع حول المشاركة السياسية للمرأة فى محافظة الغربية ومدى مساهمة المرأة فى المجال الاجتماعى والسياسى فى محافظة الغربية (٤٠).

٥ - الكاريكاتير :

اقتصر هذا الشكل فى معالجته لقضية المشاركة السياسية والانتخابات على جريدة وفد الدلتا ولاسيما على صفحتها الأخيرة وهو صورة نقدية ساخرة للممارسات الانتخابية والسياسية فى داخل الأقليم، ولم تستخدم جريدة أخبار الغربية الكاريكاتير على الاطلاق .

٦- أشكال صحفية أخرى :

استخدمت جريدة وفد الدلتا أشكالا صحفية أخرى خلافاً للأشكال السابقه وهى شكل (العصفورة) التى يتم فيها إستعراض نقدى للأعمال والممارسات السياسية للمسئولين فى المحافظة، وهذا الشكل يعرض فى آخر صفحة فى جريدة وفد الدلتا وفى وسط الصفحة بالتحديد .

د - العلاقة بين مصادر المعالجة وقضية المشاركة السياسية:

من المفيد للباحث أن يكشف عن مصدر انتاج المواد الصحفية التى يسعى إلى تحليلها ليس فقط بهدف التعرف على القدرات التأثيرية، لمنتج المادة الصحفية وما يحظى به من ثقة لدى الجماهير، ولكن ايضاً للكشف عن توجهات هذه المواد، وقيمتها الحقيقية ومدى تعبيرها عن مصالح معينة .

وقد كشفت الدراسة التحليلية عن مدى اسهام أربعة مصادر أساسية فى تشكيل المواد الصحفية المتعلقة بموضوع المشاركة السياسية فى الصحيفتين وهى :-

الصحفيون بالجريدة، المسئولون، كُتاب متخصصون، كُتاب غير متخصصين .

١ - الصحفيون :

اعتبرت هذه النوعية من المصادر أعلى نسبة استندت إليها جريدة وفد الدلتا فى معالجتها لقضية المشاركة السياسية[٤١]. حيث بلغت (٥٠ر٦١٪) بينما فى جريدة أخبار الغربية بلغت (٣١ر٤٢٪) من نسب استنادها إلى المصادر المختلفة فى معالجة هذه القضية وهى تعد أيضاً نسبة كبيرة بالنسبة لهذه الجريدة إذ تأتى فى المرتبة الثانية . (راجع جدولى ٦،٧ فى الملاحق) .

٢- المصادر الحكومية :

مثلث المصادر الحكومية نسبة كبيرة من الاستناد إليها فى المعالجة لقضية المشاركة السياسية فى جريدة أخبار الغربية بلغت (١٥ر٤٦٪) بينما مثلث نسبة ضئيلة فى جريدة وفد الدلتا بلغت (٣٣ر٨٪).

وقد يرجع اعتماد جريدة أخبار الغربية على المصادر الحكومية إلى كونها صحيفة حكومية وتصدر من ديوان المحافظة.

٣- الكُتاب المتخصصون :

استخدمت هذه النوعية بدرجة كبيرة نسبياً فى جريدة الوفد حيث بلغت ٦١ر٢٣٪ من نسب استخدامها للمصادر المختلفة فى معالجة القضية (موضوع البحث) بينما مثلت ٦٩ر٧٪ فى جريدة اخبار الغربية، وبدعم ذلك اعتماد صحيفة وفد الدلتا على كتاب متخصصين فى السياسة والاجتماع السياسى [٤٢].

ثانياً : قضية الهوية :

تعد قضية الهوية من أهم القضايا الثقافية والسياسية المثارة منذ الاحتكاك بالغرب فى

العصر الحديث، وجوهر قضية الهوية هو انتماء الفرد ووعية بهذا الانتماء وهو يتعلق بالإجابة على تساؤلات رئيسية مثل :- من أنا ومن نحن، وما هو الكيان الذى يتجه إليه الفرد بولائه الأسمى[٤٣] ؟

فالبحث فى الهوية هو البحث فى حدة الانتماء، ليس بمعنى التجانس بل الوحدة فى المتنوع، وكل ما يؤدى إلى التقارب أو الإلتقاء عند نقاط مشتركة[٤٤].

والهوية فى رأى السيد عويس تعنى الهوية الثقافية، لأنه قد يعيش رجل أجنبى فى مصر ويحصل على الجنسية المصرية، ولكن كل أساليب حياته تظل غربيـة. كما أنه من الأفضل إستخدام كلمة الذاتية الثـقافية أكثر من كلمة الشخـصية المصرية أو القـومية لأن كلمة شخصـية تنطبق على الانسان، فكل أنسان له شخصية تختلف عن الآخرين، ولكن المجتـمع ليس له شخصية وإنماله سمات ثقافية عامة[٤٥].

تعد مسألة الهوية من القضايا الرئيسية التى تشغل الدول كافة، وهى قضايا ترتبط ببناء الدولة القومية وخاصة فى العالم الثالث حيث أقيمت الدول قبل أن يكتمل بناء الأمة، عكس الحال فى الدول المتقدمة التى مرت فيها عملية بناء الدولة بمراحل عديدة اكتملت ببناء الأمة، وهكذا أطلق على الدولة " الدولة القومية" لتعبيرها عن أمة متميزة متكاملة تعبر عن ذاتها بهوية مستقلة. وتنعكس معضلة الهوية أو كما يسميها البعض أزمة الهوية على بناء الدولة والأمة معاً بصورة تهدد التكامل الوطنى، وقد تهدد استقرار الدولة إلى حد هز وجودها ذاته[٤٦] .

وتعتبر هذه القضية من القضايا الأساسية التى اهتمت بها الصحف الاقليمية مجال الدراسة فى معالجتها الصحفية. نظراً لأهمية هذه القضية فى الظروف الراهنة.

أ- حجم اهتمام صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية بقضية الهوية:

حظيت هذه القضية بإهتمام كبير من الصحيفتين، ولقد أظهرت النتائج أن صحيفة وفد الدلتا كان لها دور هام فى معالجة هذه القضية، حيث بلغت نسبة تكرار موضوعات الهوية على صحيفتها (٣٨ر٦٥٪) بينما كانت نسبة تكرار موضوعات الهوية على صفحات أخبار

الغربية (٦٢ر٣٤٪) (راجع جدول رقم ١فى الملاحق) .

وهذا يشير إلى مدى الاهتمام بقضية الهوية فى الصحيفتين، وإن كانت صحيفة وفد الدلتا قد أولت إهتماماً متزايداً لموضوع الهوية ولا سيما الهوية العربية فقد أوضحت فى صفحاتها ضرورة أن تلتقى الأمة العربية فى نقطة قريبة من أجل لم الشمل العربى قبل فوات الأوان، لذلك فلابد من الجدية فى لم الشمل العربى، وكسر الحاجز النفسى بين قادة وشعوب العالم العربى(٤٧). وهذا يؤكد على أهتمام صحيفة وفد الدلتا على الهوية العربية ورفض أن تكون الهوية السياسية للمجتمع المصرى محصورة فى أسر المحلية الضيقة المرادفة للمصرية، ويتفق هذا مع رؤية الحزب - حزب الوفد الجديد الذى تنتمى له الصحيفة، والذى يتحدث برنامجه عن توحيد الصف العربى وانهاء الفرقة أو التشتت الذى يعيش فيه العرب، من منطلق نظرته إلى مصر كدولة عربية وإسلامية كبرى لا تستطيع أن تعزل نفسها عن الأحداث التى تجرى فى العالمين العربى والإسلامى(٤٨).

أما صحيفة أخبار الغربية فقد إهتمت بموضوع الهوية من منطق الهوية المصرية، فقد أوضحت فى احدى صفحاتها أن حضارة المصريين القدماء كانت أزهى الحضارات فى العالم على الاطلاق، حيث كنا نبنى الأهرامات والمعابد بمجموعة من الحجارة ثم نرتبها ونشيدها على أحدث ما يكون من أساليب الحضارة التى يعجز معها العلم الحديث(٤٩).

ومن هنا يمكن القول أن صحيفة أخبار الغربية تهتم بالهوية المصرية لتمجيد الحضارة المصرية .

ب - العلاقة بين موقع النشر وبين معالجة قضية الهوية فى الصحيفتين :

موقع النشر له أثره فى عملية المعالجة - كما سبق توضيحه - وعن موضوع الهوية نجد أن صحيفة وفد الدلتا استخدمت الصحيفة الأولى فى معالجته بنسبة بلغت (٧٦ر١١٪)، أما فى وفد الدلتا فقد بلغت نسبة إستخدام الصفحة الأولى فى معالجة قضية الهوية (٣٣ر٣٣٪)، أما الصفحات الداخلية فقد حظيت بنسبة (٥٩ر٧٠٪) فى صحيفة وفد الدلتا فى مقابل (٦٧ر٦٦٪) فى صحيفة أخبار الغربية ولم تتناول الصفحة الأخيرة مطلقاً هذه القضية فى صحيفة أخبار الغربية، بينما عولجت هذه القضية فى الصفحة الأخيرة بنسبة (٦٥ر١٧٪) فى جريدة وفد الدلتا. وهذا يشير إلى صحيفة وفد الدلتا

أولت اهتماماً لقضية الهوية من خلال معالجتها لهذه القضية على صفحاتها الأولى والأخيرة لما لهذه الصفحات من أهمية عند القارئ (أنظر جدولى رقم ٢،٣ فى الملاحق) .

جـ - العلاقة بين قوالب التحرير المستخدمة ومعالجة قضية الهوية:

لاشك أن قوالب التحرير المستخدمة تعد عنصراً هاماً فى التحليل لإرتباطها بقدرة هذه المضامين على التأثير الجماهيرى - وموضوع الهوية عولج فى صحيفة وفد الدلتا، وصحيفة أخبار الغربية بإستخدام قوالب التحرير الآتية :-

١ - الأشكال الإخبارية :

استخدم هذا النوع من الأشكال الصحفية فى معالجة موضوع الهوية فى صحيفة وفد الدلتا بنسبة (٥٣ر٢٣٪)، أما فى صحيفة أخبار الغربية فقد إستخدم بنسبة (١٢ر١١٪) من اجمالى تكرارات القوالب الصحفية المستخدمة فى تحرير قضية الهوية فى أخبار الغربية .

٢- التحقيق :

لم تستخدم هذه النوعية من طرق المعالجة الصحيفة لموضوع الهوية فى صحيفة وفد الدلتا على الإطلاق، وإن كانت قد إستخدمته أخبار الغربية بنسبة (٤٤ر٤٤٪) من اجمالى تكرارات القوالب الصحفية الأخرى .

٣- الحديث :

استخدم هذا الشكل الصحفى بنسبة (٧٦ر١١٪) فى جريدة وفد الدلتا، بينما استخدمته جريدة أخبار الغربية بنسبة (٤٤ر٤٤٪) من نسبة إستخدمها للأشكال الصحفية المختلفة فى معالجة القضية موضوع البحث .

٤- المقال :

مثل إستخدام هذا النوع من الأشكال الصحفية فى معالجة قضية وفد الدلتا لموضوع الهوية أعلى النسب، حيث بلغ (٧١ر٤٦٪) من نسبة إستخدام الصحيفة الأشكال المختلفة فى معالجة القضية. بينما لم تستخدم صحيفة الوفد هذا الشكل على الإطلاق فى معالجة هذه القضية (أنظر جدولى ٤،٥)

فلقد نشرت جريدة الوفد عدة مقالات حول موضوع الهوية مثل مقال محمد شتا " يعارض فيه فكرة الشرق أوسطية باعتبار أن هذه الفكرة هى بمثابة وقوف أمام تحقيق القومية العربية والتكامل العربى، وتبرير لشرعية العدو الاسرائيلى فى المنطقة العربية[٥٠].

د- العلاقة بين مصادر المعالجة وقضية الهوية :

كشفت الدراسة التحليلية عن مدى إسهام أربعة مصادر رئيسية فى تشكيل المواد الصحفية المتعلقة بموضوع الهوية فى الصحيفتين وهى :-

الصحفيون بالجريدة، المسئولون الحكوميون، كُتاب متخصصون، كُتاب غير متخصصين.

١- الصحفيون :

اعتبرت هذه النوعية من المصادر أعلى نسبة استندت إليها صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية فى معالجة قضية الهوية.

٢- المسئولون الحكوميون :

مثلت المصادر الحكومية نسبة ١٧٫٦٥٪ من مجموعة المصادر التى استندت إليها الصحيفة فى معالجة قضية الهوية، أما جريدة وفد الدلتا فقد بلغت نسبة المسئولين الحكوميين الذين عالجوا هذه القضية أقل نسبة إلى اجمالى المصادر الأخرى (انظر جدولى ٧،٦ فى الملاحق)

٣- الكتاب المتخصصون :

استندت جريدة وفد الدلتا فى معالجة قضية الهوية على هذه النوعية من المصادر بنسبة (٥٣، ٢٣٪) وفى جريدة أخبار الغربية (٢٣٫٦١٪) كالاعتماد على د. محمد البلتاجى فى حديثه عن الهوية العربية والإسلامية والذى أكد من خلاله على أن اللغة والدين هما الحصن الأخير لهويتنا من الصراع الحضارى[٥١]. والاعتماد على الاستاذ الدكتور حامد عمار فى حديثة الهوية الثقافية وكيفية الحفاظ عليها [٥٢].

ويمكن القول إنه بالرغم من اختلاف تحليل مضمون صحيفتى وفد الدلتا عن صحيفة أخبار الغربية فى مستويات الهوية إلا أنهما قد اتفقتا على أن وضع مصر الحضارى وانتمائها العربى لا يتعارضان ومعطيات دورها فى دوائر انتماءاتها الأخرى .

سابعا: نتائج الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال فى الصحف الاقليمية:

أولاً : خصائص القائمين بالاتصال فى صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية :

كشفت قراءة معطيات الجدول (٨) عن إعتماد الصحافة الاقليمية على نسبة عاليه من المحررين الشباب (٣٥٪) وارتفعت هذه النسبة بين القائمين بالاتصال فى صحيفة وفد الدلتا حيث بلغت (٤٠٪) بينما بلغت نسبتهم (٣٠٪) فى صحيفة أخبار الغربية.

ويفسر إرتفاع نسبة المحررين الشباب فى جريدة وفد الدلتا إلى اعتماد هذه الصحيفة على شباب الخريجين رغم قلة خبرتهم حيث تعينهم محررين تحت التمرين بمرتبات زهيدة مستغلة فى ذلك حبهم لممارسة العمل الصحفى وعدم وجود فرص للتعيين كمحررين ثابتين فى صحيفة أخرى وتضطر صحيفة وفد الدلتا إلى ذلك نتيجة الأوضاع المادية التى تعانى منها كصحيفة معارضة فى الأقاليم .

- كشفت بيانات الجدول رقم (٩ فى الملاحق) أن النسبة الأكبر من القائمين بالاتصال فى الصحافة الإقليمية من الذكور سواء فى صحيفة وفد الدلتا أم صحيفة أخبار الغربية، وقد يرجع ذلك إلى عدم تفضيل المرأة للعمل الصحفى لما فيه من مشقة ومتاعب ولاسيما فى الأقاليم .

- وأوضح الجدول رقم (١٠ فى الملاحق) أن نسبة عالية من المحررين من خريجى كليات الآداب والتجارة والحقوق، وخلت العينة من خريجى كلية الاعلام، الأمر الذى يشير إلى أن العمل الصحفى فى الاقاليم لايقتصر على المتخصصين فى الاعلام.

-أبانت الاحصائيات المستمدة من الجدول رقم (١١فى الملاحق) أن نسبة كبيرة من القائمين بالاتصال سواء فى صحيفة وفد الدلتا أو صحيفة أخبار الغربية يتابعون الندوات والمؤتمرات السياسية داخل إقليم الدلتا، وهـذا أمر يحمد للقائمـين بالاتـصال، حيث أن نسبة كبيرة منهم غير مؤهـلين جامعياً فى العلوم السياسـية، ويعتبر حضور الندوات السياسية والمؤتمرات من الوسـائل الهامة والضرورية لإستكمال هذا النقص الأكاديمى فى العلوم السياسية .

- كشفت قراءة معطيات الجدول رقم (١٢ فى الملاحق) أن الحديث هو أكثر الأشكال الصحفية تفضيلاً لدى المبحوثين فى صحيفة وفد الدلتا فى معالجة القضايا السياسية. ويشير هنا إلى وجود تناقض بين الأشكال الصحفية المفضلة لدى القائمين بالاتصال فى جريدة وفد الدلتا وبين نتائج الدراسة التحليلية لمضمون الصحيفة، وفى حين تخلو صحيفة أخبار الغربية من الكاريكاتير نجد أنه قد حاز على (٥٪) بإعتباره أحد الأشكال المفضلة لدى القائمين بالاتصال فى معالجة المادة السياسية .

ويدل هذا على وجود قيود تفرض على المحرر باستخدام أشكال صحفية محددة، أما باقى الأشكال الصحفية بالجدول فقد اتفقت نسبياً مع تحليل المضمون .

- لاشك أن رؤية القائمين بالاتصال للدور الذى يلعبونه فى المجتمع تحدد نوعية العلاقة بينهم وبين الجمهور الذى يوجهون له الرسالة الاعلامية ويشير الجدول رقم (١٣فى الملاحق) إلى أن " تثقيف الجمهور" هو الدور الأساسى فلقد ورد هذا الدور بنسبة (٥ر٣٧٪) من مجموع الاجابات يليه التأثير على السياسات (٥ر٢٧٪) ثم حماية الجمهور من التأثير بالآراء المخالفة لاتجاه الدولة .

وتعكس هذه النتائج المسئولية الاجتماعية والسياسية للقائمين بالاتصال تجاه جمهوره فهدفهم الأول هو تزويد الجمهور بكافة الحقائق والمعلومات السليمة عن القضايا ومجريات الأمور، مما يؤدى إلى خلق أكبر قدر من المعرفة والإدراك والوعى الشامل لدى فئات الجمهور المتلقى للمادة الاعلامية، هذا ولاشك يسهم فى تنوير الرأى العام وتكوين الرأى الصائب لدى الجمهور فى المشكلات المطروحة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى أجريت فى هذا المجال، كالدراسة التى قام بها محمود عودة حول أساليب الاتصال والتغير الاجتماعى فى القرية المصرية (٥٣).

- كشفت قراءات معطيات الجدول رقم (١٤فى الملاحق) اقتناع القائمين بالاتصال فى جريدة أخبار الغربية بأن السياسة التحريرية هى أهم المعايير التى تتحكم فيما ينشر بالجريدة، حيث حصلت على الترتيب الأول فى الجريدة بنسبة (٣٥٪) .

أما فى جريدة وفد الدلتا فإن معيار أهمية الموضوع للقارئ هو أساس نشر موضوع معين، وذلك بنسبة (٤٠٪) فى حين لم يحتل هذا المعيار بين المبحوثين فى جريدة أخبار الغربية سوى على (٢٠٪)

ولكن التساؤل الذى يطرح نفسه علينا هو هل يستطيع المحررون فى صحيفة وفد الدلتا نشر موضوع معين يهم القارئ ولكن يخالف سياسة الحزب الذى تمثلة الصحيفة أى يخالف سياستها التحريرية؟ والاجابة هنا أعتقد أنها تكون بالنفى، لذا يمكن القول إن اجابات القائمين بالاتصال فى صحيفة أخبار الغربية كانت أكثر واقعية من اجابات القائمين بالاتصال فى جريدة وفد الدلتا، فيما يتعلق بمعيار السياسة التحريرية .

- يعد الجمهور احدى مكونات عملية الإتصال الجماهيرى، فهو المستهدف من النشاط الاعلامى، ولذا على القائم بالاتصال دراسة فئات الجمهور من عدة جوانب ثم تحديدها بدقة حتى يمكن توجيه الجهود الاتصالية إليها بمستوى عال من الفاعلية والكفاءة .

وقد أبانت الاحصائيات المستمدة من الجدول رقم (١٥ فى الملاحق) أن القائمين بالاتصال يميلون أن يتوجهوا برسائلهم الإعلامية إلى الجمهور العام فى المقام الأول ويليه فى الترتيب فئة الشباب (٢٥٪) ثم المثقفون (٥ر١٧٪) فئة كل هؤلاء (٥ر١٧٪) أيضاً. وتؤكد هذه النتيجة أن الغالبية العظمى من القائمين بالاتصال سواء فى صحيفة وفد الدلتا أو صحيفة أخبار الغربية تتوجه برسائلها إلى الجمهور العام وفئاته، وهذا منطقى وخاصة إذا أخذنا فى الاعتبار الوظائف التى تؤديها لصحافة الإقليمية فى المجتمع المحلى ، وهى محاولة توعيه الجماهير داخل الإقليم للعمل الجماعى والمشاركة الاجتماعية والمساهمة فى تحقيق التنمية المحلية .

وأوضحت قراءة معطيات الجدول رقم (١٦ فى الملاحق) أن جميع القائمين بالاتصال فى صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية يرون أن للصحافة الاقليمية دوراً هاماً فى التنشئة السياسية والتثقيف السياسى إلا أنهم إختلفوا فى مدى أهمية هذا الدور، فبينما أشارت النسبة الأقل أن تأثيرها كبير (٢٠٪) بين القائمين بالاتصال فى جريدة وفد الدلتا، نجد أن عدد المبحوثين الذين يرون أن تأثيرها متوسط (٢٥٪) يتساوى بالنسبة نفسها مع الذين

يقتنعون بأنها تؤثر إلى حد ما.

أما النسبة الأكبر بين القائمين بالاتصال فى صحيفة أخبار الغربية فقد ذكرت أن تأثير الصحافة الاقليمية على التنشئة السياسية متوسط وذلك بنسبة (٦٠٪) .

وهذه النتيجة تؤكد محدودية الدور الذى تلعبة الصحافة الاقليمية فى التنشئة السياسية لدى الجمهور على مختلف فئاته بمحافظة الغربية .

خاتمة واستخلاصات

فى اطار فرضيه البحث يمكن استنتاج ما يلى :-

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية لمضمون الصحف الاقليمية، والدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال مايلى:

أولاً : دراسة تحليل مضمون صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية، وفى هذه الدراسة تم تحديد قضيتين أساسيتين وهما:

قضية المشاركة السياسية ، وقضية الهوية .

أ- قضية المشاركة السياسية :

تمثل المشاركة السياسة الركيزة الأساسية للديمقراطية، وقد أوضحت نتائج تحليل المضمون أن معالجة صحيفة أخبار الغربية لقضية المشاركة السياسية تتسم بالطابع الرسمى، وتعبر عن وجهة نظر الحكومة، ويلاحظ من خلال التحليل غلبة الطابع الدعائى، والنغمة الإنشائية على سائر المقالات والأحاديث والمعالجات التى قدمتها صحف أخبار الغربية عن الانتخابات والمشاركة السياسية .

- أوضحت الدراسة إهتمام صحيفة وفد الدلتا بموضوع المشاركة السياسية اهتماماً أكثر وبرؤية أوسع من إهتمام صحيفة أخبار الغربية بهذا الموضوع، وان كانت صحيفة وفد الدلتا قد حصرت أكثر من نصف ما نشرته من مادة عن قضية المشاركة السياسية، حول البعد الخاص بنقدها لهذه القضية.وسيطرت نعمة التزوير فى معظم معالجتها لعملية الانتخابات ، وحصرت

دورها فى اطار رد الفعل لأداء النظام الحاكم والحزب الوطنى الديمقراطى .

ب - الهوية :

تعد الهوية من أهم القضايا الثقافية والسياسية المثارة منذ الإحتكاك بالغرب فى العصر الحديث، وجوهر قضية الهوية، هو انتماء الفرد، ووعية بهذا الإنتماء، وقد أوضحت الدراسة التحليلية اهتمام الصحيفتين بموضوع الهوية، وإن كانت صحيفة وفد الدلتا إهتمت بموضوع الهوية العربية فإن صحيفة أخبار الغربية اهتمت بالهوية المصرية .

وبالرغم من إختلاف تحليل مضمون صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية حول مستويات الهوية إلا أنهما قد اتفقا على أن وضع مصر الحضارى وانتمائها العربى لا يتعارضان ومعطيات دورها فى دوائر انتماءاتها الأخرى .

ثانياً : الدراسة الميدانية للقائمين بالإتصال :

- عكست نتائج الدراسة المسئولية الاجتماعية والسياسية للقائمين بالاتصال تجاه جمهور المجتمع المحلى، فهدفهم الأول هو تزويد الجمهور بكافة الحقائق والمعلومات السليمة عن القضايا، ومجريات الأمور مما يؤدى إلى خلق أكبر قدر من المعرفة والإدراك الواعى الشامل لدى فئات الجمهور المتلقى للمادة الاعلامية، هذا ولاشك يسهم فى تنوير الرأى العام وتكوين الرأى الصائب لدى الجمهور فى المشكلات المطروحة .

تتشكل قناعة لدى القائمين بالاتصال بالدور الذى يمكن أن تؤدية الصحافة المحلية فى التنشئة السياسية، إلا أنهم إختلفوا فى مدى أهمية هذا الدور، وكانت استجابات الغالبية منهم أنه دور ضئيل

وهذه النتائج تؤكد محدودية الدور الذى تؤدية صحيفتى وفد الدلتا وأخبار الغربية فى التنشئة السياسية لدى جمهور محافظة الغربية، فهو ولا شك جد هزيل .

التوصيات

أن أهمية أى دراسة تنبع من تلك التوصيات والقضايا التى تثيرها، والدراسة الراهنة تثير القضايا والتوصيات التالية :

- ان الرسالة الاعلامية فى الصحف الإقليمية تفتقر إلى الدقة والموضوعية وتعتمد على الانطباعات والانحيازات المسبقة لرأى السلطة الإعلامية السائدة وهو ما يعنى توظيف الإعلام لخدمة الرأى الحكومى المسيطر أو الرأى الحزبى الذى تنتمى إليه الصحيفة .

- ضرورة الإختيار الدقيق للقائمين بالاتصال، وهو ما يتطلب ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين فى مجال الإعلام المحلى لكى يتواصلوا مع التغيرات الجديدة، ويمكن أن يتم ذلك فى خلال التنسيق بين المجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحفيين .

- ضرورة اهتمام الجامعات الإقليمية فى مصر أن تخصص فى كليات الآداب والتربية التابعة لها بعض الأقسام أو الشعب لتدريس الاعلام والصحافة المحلية، وتوفير الأساتذة والمحاضرين للتدريس فى هذه الأقسام وذلك لتدعيم الصحافة المحلية فى الأقاليم .

هوامش الدراسة

(١) محمود علم الدين : امكانات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى تطوير الصحافة الاقليمية فى مصر، مجلة بحوث الاتصال، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ديسمبر ١٩٩٣، ص ١٤٠ .

(٢) ريتشارد داوسن، وكارت داوسن، كينيث برويت : التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى عبدالله خشيم، ومحمد زاهى بشير، جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٩٠، ص ٦١ .

(٣) أنظر على سبيل المثال:-

- كمال المنوفى : التنشئة السياسية للطفل فى مصر والكويت، تحليل مضمون المقررات الدراسية، السياسة الدولية، القاهرة العدد (٩١) يناير ١٩٨٨ ص ص٤٠- ٤٢ .

- نادية حسن سالم : التنشئة السياسية للطفل العربى، دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية، المستقبل العربى، العدد (٥١) مايو ١٩٨٣ ، ص ص ٥٤ - ٦٦ .

- عبدالهادى الجوهرى : دراسات فى علم الاجتماع السياسى، مكتبة الطليعة أسيوط، ١٩٧٩، ص ص ٧٤ - ٧٥ .

- عبدالمنعم المشاط : التربية السياسة، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة، ١٩٩٢. ص ص ٥٤ - ٦٣ .

Michael Rush, Politics and Society, Prenlice Hall, New P.P. 93 - 100.

-york? 1992,

Sidney Verba; Small Groups and political behavior, Astudyof leadership; Princeton University Press; 1991. P.P. 35 - 45 .

(٤) محمد عرفة : الصحافة والتنمية السياسية، دراسة تحليلية لصحف الاهرام والاخبار والجمهورية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ١٩٨٩.

(5) Gina Garromone & Charles Atkin; Mass Communication and Po-

litical Socialization : Specifying the effects public opinion quarlerly, Vol 50. Not; Spring 1986. P.P. 76-80 .

(٦) ايمان عز العرب . الاعلام والهوية الوطنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٦ .

(٧) اسماعيل سعد : مقدمة فى علم الاجتماع السياسى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ٣٤٨ .

(٨) المرجع السابق، ص ص ٣٤٦ - ٣٤٧ .

(9) Herbert, Mlevine, political issues Debated An introduction to politics, Englewood cliffs, N. 1990, P. P. 133-134

(١٠) عبدالمنعم المشاط : التربية والسياسة، مرجع سابق ص ١٠٦ .

(١١) حول دور المدرسة والتعليم فى التنشئة السياسية يمكن الرجوع إلى الدراسات الهامة فى هذا المجال التى قام عدد من الباحثين فى :-

- كمال المنوفى (محرر) التعليم والتنشئة السياسية فى مصر، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ١٩٩٤ .

(١٢) حول دور الاحزاب السياسية فى التنشئة والتثقيف السياسى يمكن الرجوع إلى

- مصطفى محمود منجود" مفهوم الثقافة السياسية فى برامج بعض الاحزاب السياسية المصرية" فى كمال المنوفى، حسنين توفيق (محررين) الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير، اعمال المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، المجلد الثانى، ١٩٩٤ ص ص ١٢٧٨- ١٣٣٨.
- ايمان شومان، ياسر الخواجه " الاحزاب والتنشئة السياسية فى مصر دراسة ميدانية، فى: كمال المنوفى، حسنين توفيق (محررين) الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والتغير، المرجع السابق، ص ص ١٢٢٥ - ١٢٦٤ .

(١٣) محمد سعد ابو عامود " الاعلام والسياسة فى عالم متغير" مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة يوليو ١٩٩٤ ، ص ٦ .

(١٤) سلوى العوادلى " دور الاتصال فى التنشئة السياسية" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٤٢" .

(١٥) عواطف عبدالرحمن: الصحافة المصرية المعاصرة، آداة تغير أم آلية استمرار فى اطار النظام السياسى لثورة يوليو" فى على الدين هلال النظام السياسى المصرى، التغيير والاستمرار، النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٥٢٥ .

(١٦) عواطف عبدالرحمن : الصحافة الافريقية بين التبعية والاستقلال، مجلة عالم الفكر، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، مارس ١٩٨٤، ص ١٣٥ .

(١٧) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى :

- هربرت شيلر : الاتصال والهيمنة الثقافية، ترجمة وجيه سمعان عبدالمسيح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣ ص ص ٨١-١٨٠.

- محمد الرميحى : لماذا الدعوة إلى نظام إعلامى جديد؟ فى تقديم كتاب مصطفى المصمودى، النظام الاعلامى الجديد، عالم المعرفة ، الكويت، العدد ٩٤ اكتوبر ١٩٨٥، ص ص ٦-٨ .

- عواطف عبدالرحمن: قضايا التبعية الاعلامية والثقافية فى العالم الثالث . عالم المعرفة، الكويت، العدد ٧٨- يونيو ١٩٨٤ .

- خليل صابات : النظام الجديد للإعلام الدولى، مجلة عالم الفكر، المجلد ١٤ العدد٤، يناير - فبراير - مارس ١٩٨٤ ، ص ص ٣-١٣ .

(١٨) عواطف عبدالرحمن: قضايا التبعية الاعلامية والثقافية فى العالم الثالث. مرجع سابق، ص ص ٢٤٥ - ٢٤٨ .

(١٩) إيمان عز العرب " الاعلام والهوية الوطنية" ، مرجع سابق، ص ص ١٠٣ -١٠٤.

(٢٠) نوال محمد عمر: الإذاعات الاقليمية، دراسة نظرية تطبيقية مقارنة، دار الفكر

العربى، القاهرة، ١٩٩٢، ص ص ٥١ - ٥٦ .

(٢١) محمود علم الدين : إمكانات الإستفادة من تكنولوجيا الإتصال الحديثة فى تطوير الصحافة الاقليمية فى مصر، مرجع سابق، ص ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(٢٢) عبدالمجيد شكرى : الإعلام المحلى، رؤية مستقبلية، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٦١ .

(٢٣) سعد لبيب : دور الصحافة المحلية فى دعم هوية المجتمع المحلى، من أبحاث ندوة الصحافة المحلية فى مصر، القاهرة ، ١٩٨٧، ص ٤٣ .

(٢٤) كمال المنوفى : أصول النظم السياسية المقارنة، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، ص ص ٣٣٤ - ٣٣٦ .

(٢٥) راجع هذه القضية :-

- عبدالباسط عبدالمعطى، البحث الاجتماعى، محاول نحو رؤية نقدية لمنهجة وابعادة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص ص ٢٣ - ٤٥ .

- صلاة قنصوه: فلسفة العلم، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣ .

(26) International Encylopaedia of Social science the Macmillan Co & the free press, New york, 1968, Vol3, P371

(٢٧) فاروق يوسف أحمد: " المشاركة السياسية فى مصر" مجلة الاهرام الاقتصادى العدد ٧٧٧ ، مؤسسة الاهرام القاهرة ٥ ديسمبر ١٩٨٣، ص ١٨ .

(٢٨) روبرت. أ. دال : التحليل السياسى الحديث، ترجمة علاء أبو زيد، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣ ص ١٣ .

(٢٩) عبدالهادى الجوهرى: دراسات فى علم الاجتماع السياسى - مرجع سابق، ١٩٧٩، ص ص ٨٧ - ٨٨ .

(30) Samauel P. Huntington & Joan Nelson; No Easy Choice : Political

participation in Developing countries, Harvard university press. Cambrigge, 1976. P.P 10-13 .

(٣١) السيد عبدالمطلب : " علاقة الرأى العام بالتنمية السياسية، دور الادراك السياسى" رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٦، ص ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٣٢) يونان لبيب رزق: " الوفد الجديد" سلسلة مقالات نشرت فى مجلة المصدر ١٩٨٤، ص ٦٥ .

نقلاً عن منى مكرم عبيد: " دور حزب الوفد الجديد فى أطار المعارضة السياسية" فى على الدين هلال (محرر) : النظام السياسى المصرى، التغير والاستمرار ، مرجع سابق ، ص ٤٨٧ .

(٣٣) صحيفة وفد الدلتا : يوليو، ١٩٩٦ العدد ٢٧٦، ص ١ .

(٣٤) صحيفة وفد الدلتا : ديسمبر ١٩٩٦ العدد ٨٧ ص ١ .

(٣٥) صحيفه وفد الدلتا فبراير ١٩٩٦ العدد ٧٣ ص ٢ .

(٣٦) نجوى الفوال : اتجاهات الصحافة الحزبية نحو مشكلة الاسكان فى اعمال المؤتمر الدولى السادس عشر للاحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، مجلة البحوث الاجتماعية والسكانية، مارس ١٩٨٨ .

(٣٧) صحيفة أخبار الغربية، أغسطس ١٩٩٦، العدد ٦٦ .

(٣٨) صحيفة وفد الدلتا، يونيو ١٩٩٦ العدد ٧٥ ، ص ٣.

(٣٩) صحيفة وفد الدلتا فبراير ١٩٩٦ ، العدد ٧٣، ص ٣ .

(٤٠) صحيفة أخبار الغربية أكتوبر ١٩٩٦ العدد ٦٨ ،ص ٩ .

(٤١) انظر مقال محمد الحيوان فى صحيفة وفد الدلتا فى كل الأعداد الصادرة فى عام ١٩٩٦، الصفحة الأخيرة .

(٤٢) وفد الدلتا، ابريل ١٩٩٦، العدد ٧٤، ص ٧ .

وأيضا وفد الدلتا فبراير ١٩٩٦ ، العدد ٧٣، ص ٧ .

(٤٣) حسنين توفيق ابراهيم " التوجهات السياسية فى كتب التربية الدينية الإسلامية لمراحل التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى العام فى كمال المنوفى (محرر): التعليم والتنشئة السياسية فى مصر، مرجع سابق، ص ١٧٨ .

(٤٤) صلاح قنصوة : الهوية والتراث، ندوة المركز القومى للبحوث الاجتماعية (الجنائية، دار الكلمة للنشر، القاهرة، ١٩٨٤ ،ص ٦٢.

(٤٥) السيد عويس: الهوية والتراث، ندوة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مرجع سابق، ص ص ٥٢- ٥٣ .

(٤٦) عبدالمنعم المشاط : التوجهات السياسية فى كتب الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى العام، مرجع سابق ص ٣٧ .

(٤٧) صحيفة وفد الدلتا يوليو ١٩٩٦ العدد ٧٥ .

(٤٨) انظر البرنامج العام لحزب الوفد ص ص ١٠ - ١٢ .

(٤٩) أخبار الغربية ، يوليو ١٩٩٦.

(٥٠) صحيفة وفد الدلتا شهر يونيو ١٩٩٦، العدد ٧٥ ص ص ١، ٢ .

(٥١) صحيفة وفد الدلتا : يناير ١٩٩٦ العدد ٧٩ ، ص ٩ .

(٥٢) صحيفة وفد الدلتا : اكتوبر ١٩٩٦ ، العدد ٧٧ ص ٩.

(٥٣) محمود عوده " أساليب الاتصال والتغير الاجتماعى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧١.

جدول رقم (١)

تكرارات الموضوعات المرتبطة بقضية التنشئة السياسية بالصحف الإقليمية .

التكرار / الموضوع	وفد الدلتا ك	وفد الدلتا ٪	أخبار الغربية ك	أخبار الغربية ٪	الاجمالى ك	الاجمالى ٪
المشاركة السياسية	٧٢ :	٧٣ر٤٧	٢٦ :	٢٦ر٥٣	٩٨:	١٠٠٪
الهوية	١٧:	٦٥ر٣٨	٩ :	٣٤ر٦٢	٢٦:	١٠٠٪
الإجمالى	٨٩ :	٧١ر٧٧	٣٥ :	٢٨ر٢٣	١٢٤ :	١٠٠

جدول رقم (٢)

العلاقة بين موقع النشر وبين فئات معالجة قضية التنشئة السياسية فى صحيفة وفد الدلتا .

موقع النشر / القضايا	صفحه أولى ك	صفحه أولى ٪	صفحه داخليه ك	صفحه داخليه ٪	صفحه أخيرة ك	صفحه أخيرة ٪	الاجمالى ك	الاجمالى ٪
المشاركة السياسية	٣٩ :	٥٤ر١٧	٢٢ :	٣٠ر٥٦	١١ :	١٥ر٢٧	٧٢ :	١٠٠
الهوية	٢ :	١١ر٧٦	١٢ :	٧٠ر٥٩	٣ :	١٧ر٦٥	١٧ :	١٠٠
الإجمالى	٤١ :	٤٦ر٠٧	٣٤ :	٣٨ر٢٠	١٤ :	١٥ر٧٣	٨٩ :	١٠٠

جدول رقم (٣)

العلاقة بين موقع النشر وبين فئات معالجة التنشئة السياسية بصحيفة أخبار الغربية .

موقع النشر / القضايا	صفحه أولى ك ٪	صفحه داخليه ك ٪	صفحه أخيرة ك ٪	الاجمالى ك ٪
المشاركة السياسية	٨ : ٣٠ر٧٧	١٨ : ٦٩ر٢٣	— —	٢٦ : ١٠٠
الـهـويـة	٣ : ٣٣ر٣٣	٦ : ٦٦ر٦٧	— —	٩ : ١٠٠
الإجمالى	١١ : ٣١ر٤٣	٢٤ : ٦٨ر٥٧	— —	٣٥ : ١٠٠

جدول رقم (٤)

العلاقة بين طرق المعالجة وفئات المعالجة لقضية التنشئة السياسية بصحيفة وفد الدلتا

الاشكال الصحفيه / القضايا	اخبارية ك ٪	تحقيق ك ٪	حديث ك ٪	مقال ك ٪	كاريكاتير ك ٪	أشكال أخرى ك ٪	الاجمالى ك ٪
المشاركة السياسية	١٩ر٤٤:١٤	١٣ : ١٨ر٠٦	٢٤ :٣٣ر٣٣	١٥ : ٢٠ر٨٣	٥ : ٦ر٩٥	١ : ١ر٣٩	٧٢ : ١٠٠
الـهـويـة	٢٣ر٥٣:٤	- : -	٢ : ١١ر٧٦	١١ :٧١ر٦٤	- : -	- : -	١٧ : ١٠٠
الإجمالى	٢٠ر٢٢:١٨	١٣ : ٤ر٦١:	٢٩ر٢١:٢٦	٢٦ : ٢٩ر٢١	٥ : ٥ر٦٣	١ : ١ر١٢	٨٩ : ١٠٠

جدول رقم (٥)

العلاقة بين طرق المعالجة وفئات المعالجة لقضية التنشئة السياسية بصحيفة أخبار الغربية

الاشكال الصحفيه / القضايا	اخبارية ك ٪	تحقيق ك ٪	حديث ك ٪	مقال ك ٪	كاريكاتير ك ٪	أشكال أخرى ك ٪	الاجمالى ك ٪
المشاركة السياسية	٧: ٢٦٫٩٢	٣: ١١٫٥٤	١٩٫٢٣: ٥	٤٢٫٣١: ١١	- : -	- : -	٢٦: ١٠٠
الهوية	١: ١١٫١٢	٤: ٤٤٫٤٤	٤: ٤٤٫٤٤	- : -	- : -	- : -	٩: ١٠٠
الإجمالى	٨: ٢٢٫٨٦	٧: ٢٠	٩: ٢٥٫٧١	١١: ٤٢٫٣١	- : -	- : -	٣٥: ١٠٠

جدول رقم (٦)

العلاقة بين مصادر المعالجة وفئات المعالجة لقضية التنشئة السياسية فى صحيفة وفد الدلتا

الاشكال الصحفيه / القضايا	صحفى بالجريدة ك ٪	مسئول ك ٪	كاتب متخصص ك ٪	كاتب غير متخصص ك ٪	الاجمالى ك ٪
المشاركة السياسية	٤٥ : ٦٢٫٥٠	٦ : ٨٫٣٣	١٧ : ٢٣٫٦١	٤ : ٥٫٥٦	٧٢ : ١٠٠
الهوية	٨ : ٤٧٫٠٦	٢ : ١١٫٧٦	٤ : ٢٣٫٥٣	٣ : ١٧٫٦٥	١٧ : ١٠٠
الإجمالى	٥٣ : ٥٩٫٥٥	٨ : ٩٫١١	٢١ : ٢٣٫٦٠	٧ : ٧٫٧٤	٨٩ : ١٠٠

جدول رقم (٧)

العلاقة بين مصادر المعالجة وفئات المعالجة لقضية التنشئة السياسية فى صحيفة اخبار الغربية

المصادر / القضايا	صحفى بالجريدة ك ٪	مسئول ك ٪	كاتب متخصص ك ٪	كاتب غير متخصص ك ٪	الاجمالى ك ٪
المشاركة السياسية	١١ : ٤٢٫٣١	١٢ : ٤٦٫١٥	٢ : ٧٫٦٩	١ : ٣٫٨٥	٢٦ : ١٠٠
الهوية	٦ : ٦٦٫٦٧	٢ : ٢٢٫٢٠	- : -	١ : ١١٫١١	٩ : ١٠٠
الإجمالى	١٧ : ٤٨٫٥٨	١٤ : ٤٠	٢ : ٥٫٧١	٢ : ٥٫٧١	٣٥ : ١٠٠

جداول الدراسة الميدانية حول القائمين بالاتصال

جدول رقم (٨)

توزيع القائمين بالاتصال حسب السن

الصحيفة / السن	وفد الدلتا		أخبار الغربيه		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٣٠ سنه	٢	١٠٪	—	—	٢	٥٪
٣٠ —	٨	٤٠٪	٦	٣٠٪	١٤	٣٥٪
٤٠ —	٥	٢٥٪	٣	١٥٪	٨	٢٠٪
٥٠ —	٣	١٥٪	١١	٥٥٪	١٤	٣٥٪
٦٠ سنة فأكثر	٢	١٠٪	—	—	٢	٥٪
الأجمالى	٢٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (٩)

توزيع القائمين بالاتصال حسب النوع

الصحيفة / النوع	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ذكر	٢٠	١٠٠	١٦	٨٠٪	٣٦	٩٠٪
أنثى	—	—	٤	٢٠٪	٤	١٠٪
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٠)

التأهيل الاكاديمى للقائمين بالاتصال

الصحيفة / النوع	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اعلام	—	—	—	—	—	—
آداب	٨	٤٠٪	٩	٤٥٪	١٧	٤٢٫٥٪
حقوق	٦	٣٠٪	٣	١٥٪	٩	٢٢٫٥٪
تجارى	٤	٢٠٪	٨	٤٠٪	١٢	٣٠٪
أخرى	٢	١٠٪	—	—	٢	٥٪
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (١١)

متابعة القائمين بالاتصال للندوات والمؤتمرات السياسية

الصحيفة / النوع	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٩ :	٩٥٪	١٣ :	٦٥ ٪	٣٢ :	٨٠٪
لا	١ :	٥ ٪	٧ :	٣٥٪	٨ :	٢٠ ٪
الإجمالى	٢٠ :	١٠٠٪	٢٠ :	١٠٠ ٪	٤٠ :	١٠٠ ٪

جدول رقم (١٢)

الشكل الصحفى المناسب للمادة السياسية فى رأى القائمين بالاتصال

الصحيفة / الأشكال الصحفية	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
خبر	٢ :	١٠٪	٤ :	٢٠٪	٦:	١٥٪
تحقيق	٣ :	١٥٪	٦ :	٣٠٪	٩ :	٢٢ر٥٪
تقرير	٣ :	١٥ ٪	— :	—	٣ :	٧ر٥٪
مقال	٣ :	١٥٪	٢:	١٠٪	٥ :	١٢ر٥٪
حديث	٧ :	٣٥٪	٧ :	٣٥٪	١٤ :	٣٥٪
كاريكاتير	٢ :	١٠٪	١:	٥٪	٣ :	٧ر٥٪
الإجمالى	٢٠ :	١٠٠٪	٢٠ :	١٠٠٪	٤٠ :	٤٠٪

جدول رقم (١٣)

الاهداف التى يسعى لتحقيقها القائمين بالاتصال

الصحيفة / الأهداف	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التأثير على السياسات	٥	٢٥٪	٦	—	١١	٥ر٢٧٪
تثقيف الجمهور	٩	٤٥٪	٦	٣٥٪	١٥	٥ر٣٧٪
التعبير عن الأغلبية	—	—	١	٣٠٪	١	٥ر٢٪
حماية الجمهور من التأثر بالأراء المخالفة لاتجاه الدولة الرسمى	—	—	٥	٣٠٪	٥	١٥٪
معالجة الأحداث الجارية	٦	٣٠٪	٢	١٥٪	٨	٢٠٪
أخرى تذكر	—	—	—	—	—	—
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٤)

المعايير التى تتحكم فى نشر موضوع معين

الجريدة / المعايير	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الحداثة	٢	١٠٪	١	٥٪	٣	٥ر٧٪
السياسة التحريرية	٣	١٥٪	٧	٣٥٪	١٠	٢٥٪
أهميته للقارئ	٨	٤٠٪	٤	٢٠٪	١٢	٣٠٪
المناسبات	٧	٣٥٪	٥	٣٠٪	١٢	٣٠٪
مجاملة مصادر معنة	—	—	٣	١٥٪	٣	٥ر٧٪
أخرى تذكر	—	—	—	—	—	—
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٥)

الجمهور الذى يميل أن يتواصل معه الصحفى اعلامياً

الصحيفة / الجمهور	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المثقفون	٢	١٠٪	٥	٢٥٪	٧	٥ر١٧٪
الجمهور العام	١١	٥٥٪	٤	٢٠٪	١٥	٥ر٣٧٪
صانعى القرارات فى المجالات المختلفة	—	—	—	—	—	—
الشباب	٤	٢٠٪	٦	٣٠٪	١٠	٢٥٪
النقابات المهنية	—	—	١	٥٪	١	٥ر٢٪
المتخصصون	—	—	—	—	—	—
كل هؤلاء	٣	١٥٪	٤	٢٠٪	٧	٥ر١٧٪
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٦)

وجهة نظر الصحفى فى تأثير الصحافة المحلية فى التثقيف والتنشئة السياسية

وجهة النظر للصحفى	وفد الدلتا		أخبار الغربية		الاجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
كبير	٥	٢٥٪	٥	٢٥٪	١٠	٢٥٪
متوسط	١٠	٥٠٪	١٢	٦٠٪	٢٢	٥٥٪
إلى حد ما	٥	٢٥٪	٣	١٥٪	٨	٢٠٪
لا يوجد	—	—	—	—	—	—
الإجمالى	٢٠	١٠٠٪	٢٠	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪

جدول رقم (١٧)

كيفية التوصل إلى ادراك التأثير لدى الصحفيين

الصحيفة / كيفية الإدراك	وفد الدلتا ك	٪	أخبار الغربية ك	٪	الاجمالى ك	٪
التخمين	٨ :	٤٠٪	٣ :	١٥٪	١١ :	٢٧ر٥٪
اجراء استقصاء	٦ :	٣٠٪	٨ :	٤٠٪	١٤ :	٣٥٪
الرسائل التى تصلنى من القراء	٦ :	٣٠٪	٩ :	٤٥٪	١٥ :	٣٧ر٥٪
الإجمالى	٢٠:	١٠٠٪	٢٠ :	١٠٠٪	٤٠ :	١٠٠٪

جدول رقم (١٨)

رأى الصحفيين فى نجاح الوظيفة السياسية للصحافة

الصحفى / مدى النجاح	وفد الدلتا ك	٪	أخبار الغربية ك	٪	الاجمالى ك	٪
نعم	١٤ :	٧٠٪	١١ :	٥٥٪	٢٥ :	٦٢ر٥٪
لا	٦ :	٣٠٪	٩ :	٤٥٪	١٥ :	٣٧ر٥٪
الإجمالى	٢٠ :	١٠٠٪	٢٠ :	١٠٠٪	٤٠ :	١٠٠٪